بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

رسالة ماجستير بعنوان :
الظواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجة الكويتيَّة

phonetic phenomena in the Kuwaiti accent

مكتبة وملتقى علم الأصوات
phonetics-acoustics.blogspot.com

إعداد الطالب :

عبد الناصر حمد عبد الله آل عبدان

إشراف الدكتور

زيد خليل فلاح القرالة

الفصل الصيفي 2018م

التّفويض

أنا الطالب :**عبد الناصر حمد عبدالله آل عبدان** ، أُفوّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص، عند طلبهم، حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع : .....

التاريخ: / / 2018 م.

الإقرار

أنا الطالب: عبد الناصر حمد عبدالله الرقم الجامعي: (1470410121)
التّخصُّص: اللُّغة العربيّة الكليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

أقرّ بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت، وأنظمتها، وتعليماتها، وقراراتها السارية المعمول بها، والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، حيثُ قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة بـ :

" الظواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجة الكويتيَّة "

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل، أو أطاريح، أو كتب ،أو أبحاث، أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك ، بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في التظلم، أو الاعتراض ، أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب : ..... التاريخ : / / 2018م

قرار لجنة المناقشة

الظواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجة الكويتيَّة

إعداد الطالب :عبد الناصر حمد عبدالله

الرقم الجامعي: (1470301006)

إشراف الأستاذ الدكتور

زيد خليل فلاح القرالة

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1-أ.د زيد خليل فلاح القرالة (مشرفاً ورئيساً)	
2-د. حسين الأسود العظامات (عضواً)	
3-د. سعيد جبر محمد أبو خضر (عضواً)	
4-د. عاطف فضل محمد خليل (عضواً مناقشاً خارجياً)	

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة آل البيت .

نوقشت هذه الرسالة وأوصي بإجازتها/ تعديلها/ رفضها ـ بتاريخ / / 2018م

الإِهْـــــدَاء

إلى ضحكاتٍ لا تُنسى، وملامح لا تغيب عن البال، وحديثٍ اشتقتُ لسماعه، إلى روح والدتي ومهجة عيني طالبا من الله أن يرحمها ويغفر لها.

الباحث

شّكر وتّقدير

الحمد لله حمدا كثيرا، وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
يطيب لي وقد فرغت بعون الله ورعايته، من إعداد هذا البحث، أن أتوجه إلى المولى عز وجل بالحمد والشكر، الذي هداني وأنار الطريق أمامي وأمدني بالعزم لإتمام البحث ، وقيض لي من الأساتذة الأجلاء، والعلماء الأفاضل من أناروا لي سبيل العلم ، وأرشدوني إلى الطريق الصواب ،وأجد إلزاما عليَّ أن أنسب الفضل لأهله وفاءً وعرفاناً ، فأتقدم بجزيل الشكر إلى من منحني الرعاية الصادقة ، والتوجيه المخلص منذ اللحظة الأولى من كتابة البحث، وأخص به الأستاذ الدكتور زيد خليل القرالة، الذي تفضل بالإشراف على الرسالة، اسأل الله
أن يجزيه عني خير الجزاء.
ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر إلى من سعوا مخلصين من أجل العلم وطلابه ، فقدموا العون والمساعدة إلى كل من يطلبهما ، وأخص بالذكر الأساتذة الأجلاء ، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة أساتذتي: الدكتور حسين الأسود العظامات، والدكتور سعيد جبر محمد أبو خضر، و الدكتور عاطف فضل محمد خليل، الذين تكرموا بقراءة هذه الرسالة، وسأكون حفيا حقاً بكلّ ملاحظاتهم وتوصياتهم، وستكون موضع العناية والتقيد قصد تقويم هذه الرسالة وتعديلها .

الباحث

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
عنوان الرسالة	أ
التفويض	ب
قرار الالتزام	ج
قرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
شكر وتقدير	و
المحتويات	ز
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	1
التمهيد	6
الفصل الأول **الإبدال والقلب المكاني في اللهجة الكويتية**	11
المبحث الأول: الإبدال في اللهجة الكويتية	12
أولاً :إبدال الجيم ياءً	14
ثانياً- إبدال السين صاداً	17
ثالثاً- إبدال القاف جيماً	18
رابعاً- إبدال القاف كافاً (الجيم القاهرية)	21
خامساً- ابدال القاف غيناً	23
سادساً- إبدال اللام نوناً	24
سابعاً- إبدال الضاد ظاءً	26
ثامناً- إبدال الذال ظاءً	27
تاسعاً- إبدال الكاف شيناً	28
عاشراً - إبدال الفاء ثاءً والثاء فاءً	30
حادي عشر : إبدال الهمزة	30
المبحث الثاني: القلب المكاني في اللهجة الكويتية	32
الفصل الثاني **الحذف والزِّيادة في اللهجة الكويتية**	34 35
المبحث الأول: الحذف الصوتي في اللهجة الكويتية	36
أولا- حذف الهمزة	36
ثانياً: حذف (أل) التعريف	43
ثالثاً: حذف اللام والألف من (على) و(من) الجارة	44
رابعا- حذف أداة النداء	45
خامسا- حذف الصوائت(الحركات)	45

سادسا- الابتداء بساكن 47
المبحث الثاني: الزيادة في اللهجة الكويتية 48
أولا- زيادة الهمزة في أول الكلمة 48
ثانيا- زيادة الألف والنون في أول الفعل المبنى للمجهول 51
ثالثا- زيادة الواو في اسم المفعول المشتق من الثلاثي معتل العين اليائي 53
رابعا - زيادة (سين) آخر الكلمة (كسكسة) 52
الفصل الثالث 53
المقطع الصَّوتيّ َوتغيراته في اللهجة الكويت
المبحث الأول: تعريف المقطع الصوتي وخصائصه في اللغة العربية 54
أولا- تعريف المقطع الصوتي 54
ثانيا أشكال المقاطع العربية 57
ثالثا- خصائص البنية المقطعية في اللغة العربية 58
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في بناء المقطع في اللهجة الكويتية 61
أولاً : المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرها بالحذف 65
ثانياً: المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرها بالابتداء بساكن 64
ثالثاً : المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرها بقلب الهمز وتسهيلها 65
رابعا- المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرها بالقلب المكاني 66
خامساً : نماذج من الأنماط المقطعية في اللهجة الكويتية 67
الفصل الرابع 69
الظَّواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجة الكويتيَّة ومدى حُضورها في لُغات العرب
المبحث الأول: الظواهر المشتركة بين لهجة الكويتيين واللهجات العربية القديمة 70
أولاً : ظاهرة الطمطمانية في اللّهجة الكويتيَّة 71
ثانياً : ظاهرة الكشكشة في اللّهجة الكويتيَّة 72
ثالثا : ظاهرة الكسكسة في اللّهجة الكويتيَّة 76
رابعا: ظاهرة العجعجة في اللّهجة الكويتيَّة 77
خامسا: ظاهرة اللخلخانية في اللّهجة الكويتيَّة 78
سادسا : ظاهرة التلتلة في اللّهجة الكويتيَّة 79
سابعا: ظاهرة العنعنة في اللّهجة الكويتيَّة 81
المبحث الثاني: حركة فاء الكلمة بين اللهجة الكويتية واللهجات العربية القديمة. 82
أولا- استعمال الضم والكسر معاً في اللهجة الكويتية 82
ثانيا- ظاهرة التفخيم والترقيق 86
الخاتمة 88
فهرس المصادر والمراجع 91
الملخص باللغة الإنجليزية 96

الملخص

الظّواهرُ الصوتية في اللهجة الكويتية

إعداد الطالب : عبدالناصر حمد عبدالله آل عبدان

إشراف الدكتور : زيد القرالة

هدفت هذه الدراسة للبحث في الظواهر الصوتية في اللهجة الكويتية، وكون اللهجة تتكون من لهجة رئيسة ولهجات فرعية، تتمايز بينها مابين توافق واختلاف في الظواهر الصوتية، وتوافقت اللهجة الكويتية في كثير من الظواهر الصوتية مع اللغة العربية الفصحى، واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، من حيث توصيف الظاهرة وتحديد خصائصها، ثم تتبعت ماجاء منها في العربية الفصحى في أشعار العرب وأقوالهم، وما سُمِعَ عنهم، ثم ذكرت ماجاء منها مشابها في اللهجة الكويتية، وبينتُ مواضع التشابه والاختلاف.

وقسّمت الدراسة في البحث إلى أربعة فصول :

الفصل الأول الإبدال والقلب المكاني في اللهجة الكويتية

الفصل الثاني الحذف والزيادة في اللهجة الكويتية

الفصل الثالث المقطع الصوتي وتغيراته في اللهجة الكويتية

الفصل الرابع الظواهر الصوتية في اللهجة الكويتية ومدى حضورها في لغات العرب القديمة

مقدِّمة

اهتمَّت الدِّراسات اللُّغويَّة الحديثة باللَّهجات ومدى اتِّصالها بلُغات العرب. فقد انتقل الكثير من صفات اللُّغة إلى هذه اللَّهجات على مختلف مستوياتها، حتى أصبحت اللَّهجات مستقرًّا ومستودعاً للعديد من الألفاظ اللُّغويَّة والظَّواهر الصَّوتيَّة التي رافقت هذه اللَّهجة. ولدى دراسة اللَّهجات الحديثة دراسةً علميَّةً في البيئة الجغرافيَّة التي نشأت فيها، يجد الباحث في هذه اللَّهجات عملاً جليّاً، تراكم مع مرور الزَّمن واختلاط سكان هذه البيئة الجغرافيَّة معاً على اختلاف أصولهم ومنابتهم، وأعمارهم وقربهم وبعدهم من البيئات الجغرافية المجاورة، ومدى تأثُّرهم بالاندماج الحضاري الحديث، فهذه الدِّراسة اللُّغويَّة للَّهجات إنَّما تعبِّر عن تاريخٍ اجتماعيٍّ متداولٍ عبر عصورٍ وأزمانٍ متلاحقةٍ.

وسأدرس في بحثي هذا الظَّواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجة الكويتيَّة بعد ما وجدت أنَّ اللَّهجة الكويتيَّة تشكِّل خليطاً من الظَّواهر بما فيها من تعدُّدٍ قبليٍّ في الحاضر وامتداده للُّغات العرب، مثل: لهجة من سكنوا داخل أسوار المدينة وأهل القرى كقرية الجهراء والفنطاس وجزيرة فيلكا ولهجات القبائل العربية البدو الرّحل كقبائل العجمان وعنزة والمطران والعوازم والرشايدة والعتبان.

ووجدت أنَّ الظَّواهر الصَّوتيَّة فيما بين هذه اللَّهجات كانت متباينة كما في ظاهرة القلب والإبدال، والحذف وزيادة الهمزة، ووجود مقاطع صوتية ذات خصوصية مقارنة بمقاطع العربيَّة الفصيحة؛ فهذا بحثٌ لُغويٌّ يحاول الكشف عن الظُّواهر الصَّوتيَّة. وترى ليلى السبعان في ندوةٍ أجريت تحت عنوان " أصول مفردات اللَّهجة الكويتيَّة" أنَّ اللَّهجة الكويتيَّة هي امتدادٌ للَّهجة أهل هضبة نجد التي هاجر منها سكَّانها بعد الجفاف الذي أصابها، حيث إنَّ كثيراً من العوائل الكويتيَّة يعود أصلها إلى هضبة نجد[1].

وذكر المؤرخ الرشيد، تأثَّر هذه اللَّهجات بالتِّجارة مع الهند والزَّواج من خارج الكويت، نتيجة حدوث الطَّاعون والجدريِّ، وبناء على ما سبق عرضه فإن اللهجة الكويتية ولهجاتها الفرعية يعود مجملها إلى لهجة بني تميم الذين سكنوا المنطقة الجغرافية من نجد إلى الكويت إلى أطراف العراق الجنوبية، وتأثرت هذه اللهجات باللهجات من البيئات المحيطة بالكويت كقبائل الجزيرة العربية التي تقطن صحراء الكويت، واستقرت عقب ظهور النفط في المدن وأيضا تأثرت بالهجرات ونزوح بعض أهل فارس إلى الكويت طلبا للرزق هروبا من المجاعة والطاعون نهاية القرن التاسع عشر للتستقر هذه الشعوب في الكويت[2].

---

[1] السَّبعان، ليلي ـ تطوُّر اللَّهجة الكويتيَّة، مطبعة ذات السلاسل،الكويت،2002م ط1 ،ص20

[2] الرشيد، عبد العزيز: تاريخ الكويت، منشورات در مكتبة الحياة، ط1، 1978م، ص 15.

وهذا التَّشكيل اللُّغويُّ جعل الظّواهر الصَّوتيَّة في لهجة الكويت أمراً جديراً بالدِّراسة، لكشف خصائص هذه اللَّهجة، وفي محاولة تعميق التَّفاهم بين النَّاطقين بهذه اللَّهجات الكويتيَّة الفرعيَّة واللَّهجة ـ كما هي اللُّغة ـ كانت قد عمَّقت الرَّوابط بين أحياء وقبائل الكويت، وهذا ما يسعى هذا البحث إلى تحقيقه.

وتكوَّنت الدِّراسة من أربعة فصولٍ وتمهيد سبقها مقدِّمةٌ، حيث يحوي التمهيد: مفهوم اللهجة، ومراحل تكونها، ونبذة عن أصول اللَّهجة الكويتيَّة، وفي الفصل الأوَّل: تناولت الإبدال الصَّوتيَّ والقلب المكاني في لهجة الكويت، وفي الفصل الثَّاني تناولت الحذف والزِّيادة في لهجة الكويت،وفي الفصل الثَّالث فبحثتُ فيه المقطع الصَّوتيَّ وتغيراته في لهجة الكويت، أما الفصل الرَّابع تناولت مدى حضور الظَّواهر الصَّوتيَّة في لهجة الكويت في لُغات العرب القديمة.

1-أهمية الدراسة :

تضم لهجة الكويت لهجات فرعيَّة لها ظواهر صوتيَّة عدَّة تعبِّر عن خصوصيَّتها، وتفرُّدها بماقطع صوتيَّة تأثَّرت بها من لهجة بني تميم، وهي قبيلة عربيَّة جذورها متعمِّقة في التَّاريخ، وكذلك التَّباين الواضح بين لهجات الكويت الفرعيَّة في عدَّة ظواهر صوتيَّة كان لكلِّ حيٍّ كويتيٍّ قديمٍ لهجته الخاصَّة به، ولمَّا كانت هذه الظَّواهر غير مدروسةٍ دراسةً صوتيَّةً فإنَّ دراستي هذه ستقدِّم رصداً للظَّواهر الصَّوتيَّة الحاضرة وربطها بلغات العرب وبيان ما يمثِّل الامتداد للماضي أو الجديد الطَّارئ في الأداء الصَّوتيِّ.

2- إشكالية الدراسة :

تكمن إشكاليَّة الدِّراسة في كون اللَّهجة الكويتيَّة تتفرَّع إلى لهجات فرعيَّة، ولكلِّ لهجةٍ فرعيَّةٍ ظواهر صوتيَّةٌ خاصَّةٌ بها، وقد تبدو هذه الظواهر الصوتية انحرافات تبعدها عن اللغة الأم وهي اللغة العربية الفصيحة، إلا أن الحقيقة هي أن هذه الانحرافات هي آثار من هجات عربية قديمة فصيحة شكلت اللهجة الكويتية امتدادا لها.

ولذلك فإنَّ هذه الدِّراسة سترصد نشأة هذه الظَّواهر الصَّوتيَّة واستخدامها، ممَّا يعطي بُعداً لُغويًّا اجتماعيًّا تاريخيًّا خاصًّا، بما كانت عليه هذه اللَّهجة ولهجاتها الفرعيَّة وانشارها (الظَّواهر الصَّوتيَّة) بما يُعبِّر عن خصوصيَّة المجتمع الكويتيِّ، حيث ساد الاعتقاد في المجتمع الكويتيِّ بأنَّ اللَّهجة الفرعيَّة التي يتحدَّث بها هي لهجة أهل الكويت. ومن هنا فالإشكاليَّة الخاصَّة بهذه الدِّراسة تكشف عن تنويعٍ خصبٍ في لهجات الكويت الفرعيَّة وبظواهرها الصَّوتيَّة المتعدِّدة بينها.

3- فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية هي أن اللَّهجة الكويتيَّة تعود في كثيرٍ من ظواهرها إلى اللغات العربيَّة القديمة، وبذلك فقد احتفظت بعض القبائل بأُصولها النُّطقيَّة، ولكن ليست كل الظَّواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجات الفرعيَّة الكويتيَّة تعود إلى ظواهر صوتيَّة في اللُّغة العربيَّة الفصيحة، فبعضها متأثِّرٌ بلغات غير عربية. واللَّهجة الكويتيَّة لها حضورٌ في لُغات العرب من حيث المفردات، والأداء الصَّوتيِّ. ومن الملحوظات الهامة يخرج الأداء الصَّوتيُّ في اللَّهجة الكويتيَّة عن نمطيَّة المقاطع المعروفة في العربيَّة الفصيحة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الكشف عن أصل اللَّهجة الكويتيَّة، وأصل كلِّ لهجةٍ فرعيَّةٍ تابعة لها، وتفسير الظَّواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجات الفرعيَّة الكويتيَّة، والكشف عن مدى حضور اللَّهجة الكويتيَّة في لُغات العرب. من خلال رصد التطور الصوتي في اللهجة الكويتية.

5- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ بهدف تحليل الظَّواهر الصَّوتيَّة الواردة في اللَّهجة الكويتيَّة، ومعرفة مدى اتِّفاقها وعدم اتِّفاقها فيما بينها من جهةٍ، وكذلك مع اللُّغة العربيَّة من جهةٍ أخرى. فالمنهج الوصفيُّ التَّحليليُّ هو منهجٌ عِلْميٌّ كان قد استخدم في الدِّراسات اللُّغويَّة ودراسة مشكلة الدِّراسة للوصول إلى مدى تحقُّق هذه الفرضيات أو عدم تحقُّقها، ويقوم على صبغةٍ عِلْميَّةٍ تقوم على رصد المادَّة وتحليلها، والاستفادة من معطيات الدَّرس الصَّوتيِّ الحديث في إنجاز هذا العمل.

مكتبة وملتقى علم الأصوات
phonetics-acoustics.blogspot.com

الدّراسات السابقة :

أستعرض بعض الدراسات الخاصة باللهجة الكويتية

1- من أسرار اللهجة الكويتية»، عبدالعزيز مطر جامعة الكويت - 1970.

2- الموسوعة الكويتية المختصرة - أحمد محمد السعيدان-مؤسسة الكويت للتقدم العلمي – الطبعة الثالثة -1992

3- الموسوعة الميسرة لألفاظ الحياة الاجتماعية في البيئة الكويتية للباحث خالد عبدالقادر الرشيد –الطبعة الأولى – 2014

4- - تطور اللهجة الكويتية دراسة وتحليل ، ليلى السبعان ، ذات السلاسل 2002

5- خصائص اللهجة الكويتية، عبد العزيز مطر، مطابع الرسالة الكويت،1969

6- لهجة الكويت بين اللغة والأدب –عبدالله خلف – شركة الربيعان 198

7- معجم ألفاظ اللهجة الكويتية - دراسة وتحليل للألفاظ. تأليف ليلى السبعان القبس التجارية 1989.

8- نظرات في تأصيل بعض الظواهر اللغوية في اللهجة الكويتية، عبدالمجيد أحمد الفلاح، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد 19، عام 2016م

9- من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية، خالد محمد، مكتبة ومركز فهد الدبوس، 2012م

الدراسات الموازيه :

1 ـ الظَّواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجة اللِّيبيَّة، د/أبو العبد الفقهي، (لهجة بني وليد مثلاً).

2 ـ دراسةٌ صوتيَّةٌ في لهجة البحرين، د/عبدالعزيز مطر، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، 1980 .

3 ـ لهجة الكرك: دراسةٌ وصفيَّةٌ تاريخيَّةٌ في الأصوات والأبنية، عبد القادر مرعي ويحيى قاسم، منشورات جامعة مؤتة، 1996 .

4 ـ لهجة منطقة إربد: دراسةٌ وصفيَّةٌ تاريخيَّةٌ في الأصوات والأبنية، منشورات جامعة مؤتة، محمد الهزايمة بإشراف أشرف رمضان، 1990 .

5ـ الظَّواهر الصَّوتيَّة في لهجة أهل القصيم، د/ نوال الحلوة، مجلَّة الدِّراسات اللُّغويَّة مجلَّد 7 عدد 2 محرَّم ربيع الأوَّل 1426 هـ.

6 ـ ظواهرٌ صوتيَّةٌ في لهجة عجلون: دراسةٌ وصفيَّةٌ تاريخيَّةٌ، علاء الدِّين الغرايبة، مطبوعات الجامعة الأردنيَّة، 2008 .

7 ـ من الظَّواهر الصَّوتيَّة في لهجة القصيم: دراسةٌ في ضوء كتب التِّراث اللُّغويِّ، أبو أوس الشَّمسان، مجلَّة الدِّراسات اللُّغويَّة: ع 1 م7، 1426 هـ.

8ـ لهجة خبَّان: دراسةٌ لُغويَّةٌ، محمد الشّماريُّ، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، 2004

9-إبدال الحروف في اللهجات العربية (رسالة ماجستير)، سلمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط1، 1995م

التمهيد :

يوجد لهجات عربية متعددة، كانت، وما تزال، موجودة في الجزيرة العربية قبل مجيء الإسلام، وثمّة خصوصيّة لكلّ لهجة من لهجات القبائل العربيّة، تتميز بها من غيرها من القبائل، مثل: استنطاء هذيل، وتلتلة بهراء، وشنشنة اليمن، وطمطمانية حمير، وكشكشة ربيعة...، ولما كان العرب موزَّعين في قبائل شتى، فقد احتفظت كلّ قبيلة بسمات لهجيّة خاصة بها، إلا أنّ هذه اللّهجات لم تكن لغات مستقّلة عن اللّغة الأمّ، فالاختلاف بين اللّهجات العربيّة هو اختلاف في الفروع دون الأصول، كما قرّر ابن جّني عندما قال: "هذا القدر من الخلاف لِقِلَّتِهِ ونزارتِه محتقر غير محتفل به ولا معيج عليه[1] وإّنما هو في شيء من الفروع يسير، فأمّا الأصول وما عليه العامّة والجمهور فلا خلاف فيه ولا مذهب للطاعن به.[2]

اللهجة لغة :ورد اشتقاقها بوجهين :

الوجه الأول :أنها مأخوذة من لهج الفصيل ،يلهج أمه ؛إذا تناول ضرع أمه يمتصه ،ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج

الوجه الثاني: أنها مشتقة من لهج بالأمر لهجا ولهوج، وألهج يعني أولع به، واعتاده أو أغري به؛ فثابر عليه، واللهج بالشيء الولوع به[3].

وهذا من الوجهين مناسب لوجود العلاقة بين أصل الاشتقاق، وطريقة النطق التي يتبعها الإنسان؛ فاللغة يتلقاها الإنسان عن ذويه ومخالطيه كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه، فيمتصه كما أنه حين يتعلم اللغة يكلفها ويتعلق كمن يتعلق بشيء معين ويولع به[4]؛ فاللهجة هي لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها ونشأ عليها، وقد أطلقت اللهجة على

---

[1] معيج: هو من قولهم: "ما عُجْتُ من كلامه بشيء أَي ما بالَيْت". مادة عوج. "ويقال: ما عاج بكلام فلان: ما التفت إليه ولا اكترث له."

[2] 2 ابن جّني، أبو الفتح عثمان: الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب ، 244/1

[3] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم: لسان العرب. 15 مج. ط 2. بيروت: دار إحياء الّتراث العربي، 2،340/1993، مادة لهج.

[4]مادن، سهام : الآثار النحوية للاختلاف اللهجي على القرآن الكريم،مجلة كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، السنة 13 العدد 32،مارس،2009،

اللسان، او طرفه فهو الة التحدث بها؛ وقد عبر القدماء عن اللهجة بكلمة (اللغة)، والامثلة على ذلك كثيرة فقد عقد ابن جني بابا في الخصائص بعنوان(اختلاف اللغات وكلها حجة)[1]

اللهجة اصطلاحا:

عرفّها إبراهيم أنيس بأنها :"مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة،ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ،وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات ،لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ،وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات" [2]

وبهذا تكون اللهجة طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة ،ويعرفها بعضهم بأنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة ؛وهذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في أغلب الأحيان، ومن ذلك مثلا العنعنة في اللهجات العربية القديمة وهي قلب الهمزة المبدوء بها عينا؛ وهذه الصفة معروفة عند قيس وتميم، يقولون في أنك :عنك،وفي أذن: عذن في حين أن بقية العرب ينطقون الهمزة دون تغيير في أوائل الكلمات" [3].

والذي نراه أنّ الّلهجة قد تكون انحرافا عن الفصحى من أجل الّتيسير والّتسهيل في الّنطق، وهذا الانحراف قد يكون صوتيّا، أو صرفيّا، أو دلاليّا.

عوامل تكوين اللهجات :

بدا الاختلاف اللهجي واضحا في الجزيرة العربية ،نتيجة عدة أسباب وظروف؛ ولم يكن الخلاف جوهريا بين اللهجات العربية للصلة القائمة بين العرب، وإنما كان الخلاف بين اللهجات في الفروع لا في الأصول ،ومن خلال تفسير دارسي اللهجات لاختلافها وتنوعها يمكننا تقسيمها إلى عوامل جغرافية، وعوامل اجتماعية وثقافية .[4]

---

[1] ابن جني، الخصائص، 398/1.
[2] أنيس، إبراهيم، اللهجات العربية، 15.
[3] المزهر في علوم اللغة وأنواعها :340/1.
[4]زنكنة، شيماء رشيد محمد: أثر الاختلاف اللهجي في تعدد وجوه الأحكام النحوية، كلية التربية، جامعة رابرين، كردستان

ا- عوامل جغرافيه

الأرض التي يعيش عليها البشر تختلف في مناخها وتضاريسها ،ومتى اختلفت البيئة الجغرافية فإن ذلك يؤدي حتما إلى اختلاف اللغة، يرى الدكتور عبد الغفار حامد هلال أنه إذا انتشرت جماعة لغوية تعيش في مكان معين على أرض واسعة تختلف طبيعتها، فإن ذلك يؤدي مع تطاول الزمن إلى انشعاب لغتها الواحدة إلى لهجات، وإذا كانت البيئة تؤثرعلى ساكنها جسميا و خلقيا و نفسيا، كما هو الواقع؛ فإنها كذلك تؤثر على أعضاء النطق وطريقة الكلام[1].

فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان آخر وتفصل بينها تضاريس أو ظروف طبيعية صعبة؛ فإن ذلك يؤدي إلى انعزال مجموعة من الناس عن المجموعة الأم، ومع مرور الزمن يؤدي ذلك حتما إلى وجود لهجة ثانية مختلفة بعض الشيء، لكنها تنتمي إلى نفس اللغة.

ب- عوامل اجتماعية وثقافية :

لكل قوم من شعوب العالم قوانينهم وطرقهم الخاصة في حياتهم وفي تفكيرهم ،سواء الشعوب المختلفة المتفرقة بين بقاع العالم ،أم طبقات الشعب الواحد ،فكل شعب منهم له ملامح ثقافية ،وعادات وتقاليد خاصة تختلف عن الآخرين، ولاشك أن نظام المجتمع واختلاف طبقاته وتغير أحواله ،واختلاف المكان والنواحي الاجتماعية ،وتعدد وسائل الحياة... كل ذلك يؤدي إلى تفرع لغته الواحدة إلى عدة لهجات، يقول عبده الراجحي: "إن المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات، فالطبقة الأرستقراطية تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع ،ويلتحق بذلك أيضا، ما نلحظه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية إذ تنشأ لهجات تجارية، وأخرى صناعية، وثالثة زراعية، وعن هذه الأسباب تنشأ العاميات"[2]

واللغة العربية إحدى لغات المجموعة السامية -كانت واحدة عند الناطقين بها ثم زادت وانقسمت بتأثير الحضارة والتطور- إذ إنّ العرب لم تستمر حياتهم على طريق واحدة وفي حدود لا تتغير، بل إنهم كباقي البشر تغيرت أحوالهم الاجتماعية، ومرت بهم ثقافات فدعاهم

[1] عبد الغفار، اللهجات العربية نشأة وتطورا،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1998 ،ص 33
[2] الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرءانية، دار المعرفة الجامعية، ص38، 1996م

ذلك إلى تطور لغتهم لتناسب مظاهر حياتهم الجديدة ،كما ان اللغة العربية قد اخذت في التطور كذلك لانتقالها من البادية إلى الحاضرة؛ فأهل الحضر يتظاهرون بينهم بأنهم قد تركوا وخالفوا كلام من ينتسب إلى اللغة العربية الفصيحة غير أن كلام أهل الحضر مضاه لكلام فصحاء العرب ،في حروفهم وتأليفهم ،إلا أنهم أخلوا بأشياء من إعراب الكلام الفصيح[1].

وبسبب هذه الطرق التي ذكرنا وغيرها كان تبادل التأثيرات اللغوية؛ هو الشائع بين تلك اللهجات المتولدة من لغة واحدة .

أصول اللَّهجة الكويتيَّة

قسم المؤرخون الكويتيون اللهجة الكويتية إلى عدد من المناطق اللهجية ، تطورت فيها هذه اللهجة، وهي كما ذكرها المؤرخ الكويتي خالد الرشيد:

- لهجة أهل جبلة أو كما يطلق عليها القبلة.

- اللهجة الخاصة بمنطقة شرق.

- اللهجة الخاصة بجزيرة فيلكا.

- اللهجة الخاصة بمنطقة الجهراء.

- اللهجة الخاصة بمنطقة الفنطاس.

- اللهجة الخاصة بأهل الدمنة(العوازم).

- اللهجة الخاصة بأهل البادية.[2]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن اللهجة الخاصة بأهل البادية تنطوي على اختلافات صوتية بسيطة عديدة تتميز من خلالها كل قبيلة عن الأخرى.

والجدير بالذكر أن هذا الاختلاف بين اللهجات في دولة الكويت يمكنه أن يصل إلى مراحل كبيرة من الاختلاف ، على عكس الاعتقاد السائد بوحدة اللهجة الكويتية.

---

[1] الخصائص، 414/1

[2] انظر: الرشيد، خالد: موسوعة اللهجة الكويتية، ط3، 2010م، ص16

وعادة ما تبرز الاختلافات في اللهجة الكويتية في المفردات والقواعد وكذلك في طرق النطق وبعض الألفاظ الجوهرية في اللغة [1].

كما تظهر أحد أبرز الاختلافات في اللهجة الكويتية في كلمة شَكَرْ (ويقصد بها السكّر) التي تُنطق بكسر الشين في لهجة منطقة الشرق في الكويت وبفتح الشين في لهجة منطقة الفنطاس في الكويت، هذا بالإضافة إلى فتح الشين، ايضاً، وكسر الكاف في لهجة منطقة الجبلة او القبلة في الكويت . فضلاً عن العديد من الاختلاف في المفردات الخاصة باللغة مثل كلمة كرفاجة "سرير" في لهجة الفنطاس، وكلمة غدان في لهجة جزيرة فيلكا في الكويت التي تعني علَّاق الملابس وهي كلمة عتيقة ومازالت تستخدم بنسبة قليلة حتى الآن[2].

وعن أسباب تعدد اللهجات في دولة الكويت ،يشير المؤرخون إلى أن هناك العديد من الاسباب التي أدت إلى ذلك، من بينها وفيات الطاعون التي حدثت في عام 1831م والجدري التي حدثت في عام 1930م، هذا بالإضافة إلى الزواج من خارج الكويت من أهم الأسباب التي أدت الى تعدد اللهجات في دولة الكويت ، فضلاً عن الانفتاح النفطي ودخول العمالة العربية الوافدة إلى أراضي الكويت، وهذا بالإضافة إلى التجنيد الإلزامي والغزو العراقي الذي جمع الكويتيين من كل الفئات والطوائف، هذه العوامل كافّة أدت إلى تعدد اللهجات بداخل الكويت[3].

والجدير بالذكر أن اللهجة الكويتية لم تتأثر باللجهات العربية فحسب ، بل كان للغات غير العربية دور، أيضاً في تطوير هذه اللهجة ، وهذا ما أكده الدكتور يعقوب الغنيم حين قال:" وإذا كانت اللهجة الكويتية قد عادت إلى توازنها بعد تلقي هذا الضغط القوي ، وذلك بحذف بعض الكلمات الدخيلة واستبدال كلمات عربية فصيحة بها مثل : الموتر، والكرفاية، والطنباخية، والرنق، والكنديشن، حيث أصبحت تستعمل بدلاً منها كلمات السيارة، والسرير، والكرة, و المساحة واللون أو الصبغ والمكيف، وذلك بسبب توافد العمالة العربية الأجنبية ووسائل الإعلام الحديثة"[4].

---

[1] السَّبعان، ليلي، تطوُّر اللَّهجة الكويتيَّة ، 12- 18

[2] المرجع السابق :15 -17

[3] خلف، عبدالله، لهجة الكويت بين اللغة والأدب –عبدالله – شركة الربيعان 1988 ،8 -10 .

[4]الغنيم، يعقوب يوسف، ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب، مركز البحوث والدراسات الكويتية.ص21،22

الفصل الاول

الإبدال والقلب المكاني في اللَّهجة الكويتيَّة

- المبحث الأول: الإبدال في اللهجة الكويتية
- المبحث الثاني: القلب المكاني في اللهجة الكويتية

المبحث الاول

الإبدال في اللهجة الكويتية

الإبدال لغة:

الإبدال في اللّغة هو التغيير، وإقامة شيء مقام شيء آخر، بأن ترفعه وتضع غيره مكانه؛ يقول ابن فارس: "الباء والدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب "[1]

ويقول ابن سيده : "حد البدل وضع الشيء مكان غيره"[2] ،وفي اللسان: " وأبدلت الشيء بغيره، وبدّله الله من الخوف أمنا، وتبديل الشيء: تغييره، وإن لم يأت ببدل ... وقيل الأصل في التبديل :تغيير الشيء من حاله، والأصل في الإبدال :جعل شيء مكان شيء آخر إبدالك من الواو تاء في "تالله".[3]فالإبدال يقوم أو يتحقق بإرادة تغيير بين شيئين بأن تجعل أحدهما ذاهباً وثانيهما وافداً.

الإبدال اصطلاحاً:

عرّفه القدماء بأنه:" إقامة حرف مكان حرف في موضعه في اللفظ "[4]. ويقول ابن جنّي: "والبدل :أن يقام حرف مكان حرف إمّا ضرورة أو استحساناً وصنعة"[5]، وقيل هو:"إقامة حرف مقام حرفٍ آخر"[6]، أو"وضع الشيء مكان شيء"[7].

أما عند المحدثين فالإبدال هو اختلاف بين صورتين أو نقطتين لكلمة ذات معنى واحد، وذلك الاختلاف لايجاوز حرفا واحدًا من حروفها بشرط أن توجد علاقة صوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه"[8].

---

[1]- ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مادة (بدل)، الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ - 1979م.

[2] ابن سيدة، علي بن اسماعيل، المخصص، لجنة إحياء التراث، دار الآفاق الجديدة، بيروت، مادة (بدل).

[3]انظر:ابن منظور ، لسان العرب، مادة (بدل) ص 84/1

[4]انظر في ذلك: أبو البقاء العكبري، الكليات، ص 9، والصاحبي، فقهاللغة،ص333،الاستراباذي، شرح الشافية، ص197/3.

[5] ابن جنّي، سر صناعة الإعراب :69/1

[6]ابن يعيش، **شرح المفصل**، موفق الدين النحوي، عالم الكتب، (بيروت)، لبنان، (د.ر.ت.ط)10/7

[7] ابن سيده، المخصص :267/3 .

[8]انظر: أنيس، من أسرار اللغة :75

والإبدال في اللغة ظاهرة صوتية موجودة في كل اللغات، يستطيع بوساطتها الدارس ان يتعرف الخصائص الصوتية في كل لهجة. وقد يقف الباحث أمام هذا اللون من الدراسة حين يرى الفروق الصوتية واللغوية الكثيرة بين لهجات اللغة الواحدة. ويقال إن هذه التسمية (الإبدال) للأصمعى ت 216هـ، ووافقه عليها ابن السكيت ت 244هـ، الذى ألف كتابا فى (القلب والإبدال) كما ألف عبد الرحمن الزجاجى ت 340هـ كتابا سماه (الإبدال والمعاقبة والنظائر)[1]. وقام أبو الطيب اللغوى ت 351هـ بجمع الكلمات التى حدث فيها الإبدال فى كتاب ضخم سماه الإبدال، وممن سلك سلوك الأصمعي فى التقاط هذه النظائر وجمعها من أفواه العرب اليزيدى ت202 هـ،والشيبانى ت206هـ، وقطرب ت206 هـ، والفراء ت 207هـ، وأبو عبيدة ت211هـ، إلى غير هؤلاء الذين يعكسون اهتماما لغويا ملحوظا بظاهرة الإبدال فى أطوارها الأولى[2]. وظل الاهتمام يسير فى التدرج والنمو حتى عصر أبى على الفارسى وتلميذه ابن جنى فألف فى الإبدال كتاب(تعاقب العربية)،وتناوله فى خصائصه فى أكثر من موضع، كما تناولــه ابن سيدة فى المخصص والسيوطي فى المزهر...الخ "[3].

ولم يكن علماء اللغة على طريق واحدة فى دراستهم للإبدال فقد " انقسم العلماء في هذا إلى فريقين: اللغويين وهم أولئك الذين عنوا بتصنيف المعاجم وجمع شتات الألفاظ وهؤلاء قد قصروا ظاهرة الإبدال على ذلك النوع من الكلمات التى رواها ابن السكيت،أى أن نرى للكلمة صورتين مستعملتين أو على الأقل جائزتين فى الاستعمال. أما الفريق الآخر فهم النحاة وهؤلاء قد وسعوا من شأن الإبدال حتى شمل الإعلال [4].

وقد توسع النحويون فى ذكر أقسام الإبدال حتى شمل الإبدال عندهم الصورة المتطورة عن صور قديمة أمست غير مستعملة حالياً و يقسم عندهم إلى :

- الإبدال الشائع للإدغام وهو فى جميع الحروف عدا الألف.

---

[1] انظر: علام، عبد العزيز ، فقه اللغة : 136-137.

[2] محمد ، أنجب غلام، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية :279.

[3] علام، عبد العزيز ، فقه اللغة: 137.

[4] أنيس ، إبراهيم ، من أسرار اللغة : 71

- الإبدال الشائع غير الضروري في التصريف، وهو ما كثر فى بعض اللغات كفحفحة هذيل وعجعجة قضاعة [1].

- الإبدال الشاذ كإبدال النون لاماً [2].

- الإبـدال القياسي الضروري في التصريف الـذى يـوقع تركـه فى المخالفة وحروفه التي تبدل من غيرها تسعة مجموعة فى قولهم (هدأت موطيا).

-إبدال نادر فى ستة أحرف وهى (الحاء والخاء والذال والضاد والعين والقاف) ويمكن إبدالها من (العين و الغين والثاء والدال والحاء والكاف على الترتيب"[3].

واشترط بعض اللغويين وجود علاقة صوتية بين الأصوات التي يحدث فيها الإبدال، وذلك بأن"يبدل الحرف من أخيه ويكون معه في قافية واحدة"[4]، أما إذا حدث إبدال خلاف ذلك فقد انقسم العلماء فيه على قسمين، قسم يرى أنه ليس من الإبدال، وفسروا ذلك على أن كل صورة تكون مستقلة عن الأخرى، وقسم آخر يعده من الإبدال إذا لم يستبعد هذا القسم حدوث إبدال بين الحروف المتباعدة في المخارج والصفات ورجحوا أن يكون ذلك نتيجة تغيرات طرأت على الأصوات على امتداد الزمن إلى الدرجة التي تختفي فيها العلاقة بين الصوتين المتبادلين.[5] ومهما يكن من أمر فإن ظاهرة الإبدال واضحة في اللهجة الكويتية، ويمكن تتبع هذه الإبدال في عدة مظاهر. منها :

أولاً :إبدال الجيم ياءً :

جعل سيبويه مخرج الياء والجيم مابين وسط اللسان والحنك الأعلى فقال: "ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء"[6]، "والجيم صوت غاري مجهور يجمع بين الشدة والرخاوة مرقق، وهو صوت مركب يتم نطقه بأن ترفع مقدمة

---

[1]الفحفحة :ظاهرة صوتية لغوية قديمة تنسب لهذيل، وهي إبدال الحاء عينًا، ومن شواهده قراءة (عَتَّىٰ حِينٍ) ويبدو أن هذا خاص في حتى فقط، بدليل عدم إبدال الحاء في حين.، والعجعجة ظاهرة صوتية قديمة تنسب إلى قضاعة وهي إبدال الياء المشددة أو الساكنة جيمًا، فيقال في تَمِيْمِيّ تَمِيْمِجّ، وفي العَشِيّ العَشِجّ، وفي رَاعِيْ رَاعِجّ..(انظر: أبوالطيب،الإبدال: 73/2)

[2] نحو قول الشاعر: **وَقَفْتُ فِيْهَا أُصَيْلاَلاًأُسَائِلُهَا عَيَّتْ جَوَابَاً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ** والأصل: أصيلان فأبدلت النون لاماً وهذا شاذ. (انظر: الفوزان، عبدالله، دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك :301/3)

[3] انظر فى أقسام الإبدال :بسيونى، إبراهيم ، المنهج الصرفي فى الإبدال و الإعلال : 12-14، المكاوى، محمود، التيسير التام للإعلال و الإبدال و الإدغام : 3-5

[4]الفراء، معاني القرآن :197/1.

[5]انظر: زيدان، جورجي، الفلسفة اللغوية: 60

[6]سيبويه ، الكتاب ، ص 405/2

اللسان تجاه الغار حتى يلتصق به فينحبس خلفه الهواء الخارج من الرئتين, ثم ينفصل ذلك الاتصال انفصالا بطيئا"[1].

ويرى المحدثون أن الجيم صوت لثوي حنكي مركب مجهور[2]، واختلف العلماء في مخرج الياء إذ إن الياء تنقسم قسمين إذا كانت صوت مد فهي تعد من الحركات وإذا لم تكن صوت مدّ عدّت من الأصوات الصحيحة لجواز ابتداء المقطع بها، فالياء صوت غاري متسع منفتح والجيم صوت غاري مجهور مزدوج أي: بين الرخاوة والشدة، منفتح، وعده سيبويه من الأصوات الشديدة، وعدّ الياء من الأصوات اللينة أو المتسعة المخرج أو الخفيفة[3]. وعدّ المحدثون الياء نصف علة وهو"صوت مجهور يتم نطقه حين يتجه أوسط اللسان نحو وسط الحنك وتنفرج الشفتان ويرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي فيمر الهواء الخارج من الرئتين من الفم مع اهتزاز الأوتار الصوتية عند نطقه"[4]، وظاهرة نطق الجيم ياء ظاهرة صوتية قديمة *نسبت إلى قبيلةتميم[5]،فقدرويأنَّهميقولونفي(صهريج وصهاريج) (صهري وصهاري) بتشديدالياء ويقولون في (شجرة) (شيرة).

ونقلوا عن أُم الهيثم[6] أنَّها كانت تقول(شَيَرة)وتنشد في ذلك:

إذا لمْ يَكُن فِيْكنَّ ظِلٌّ ولاجَنى فَأبْعَدَكُنَّ اللهُ مِن شَيَرَات[7]

ومن الأمثلة في اللهجة الكويتية على قلب الجيم ياءً :

قال كويتي عن جاره :"كُودْ حْيَار ولا هَاليار "

فردّ عليه قائلاً :"عَلامك تْكَشِّر بُصل بُويْهِي ؟"[8]

وفي مثال آخر تمثّل بالمثل الكويتي[1] :" إذنٍ فِيها طِيْنه وفي لُخْرى عَيْينه "

---

[1] الموسوي، مناف محمد مهدي،علم الأصوات اللغوية، 65

[2] انظر: أنيس،الأصوات اللغوية : 126

[3] انظر: أنيس، إبراهيم ، الأصوات اللغوية: 84

[4] انظر: المرجع السابق : 85

[5]انظر، إبدال، أبي الطيب، 242/1

*جاء الإبدال هذا في لهجة بني تميم من نجد وبني شهر من عسير، وفي شمال الجزيرة العربية وتيماء الجوف، ومناطق من جبل شمّر كقفار بني تميم، وقبائل أدنى الفرات مثل:ريّال (رجال)، حايب (حاجب) ،مسيِد (مسجد).

[6]أُم الهيثم من بني منقر من تميم. ، انظر لسان العرب: 51/6.

[7] القالي، أبو علي ،أمالي القالي : 238/2.

[8] مطر، عبد العزيز، خصائص اللهجة الكويتية : 20

نلاحظ أن الياءات التي في "حيار، اليار، ويهي، عيينه" تقابل الجيم في العربية الفصحى، أي(أحجار ، الجار ، وجهي ، عجينه ...).

وهناك أيضاً مجموعة من الكلمات التي تنطق فيها الجيم ياءً في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها ، والجدول التالي يوضح ذلك[2] :

إبدال الجيم ياءً في أول الكلمة		إبدال الجيم ياءً في وسط الكلمة		إبدال الجيم ياءً في آخرالكلمة	
اللهجة الكويتية	في الفصيحة	اللهجة الكويتية	في الفصيحة	اللهجة الكويتية	فيالفصيحة
يَبْهة	جبهة	شَيرة	شجرة	الدَريْ	الدرج
يَأْهِل	جاهل	رَيال	رجال	يِحْتاي	يحتاج
يَد	جد	وَايد	واجد	الحَواي	الحواج
يَنّه	جنة	سِيادة	سجادة	سْرايْ	سراج
يَمْعة	جمعة	مَسيد	مسجد		
يَار	جار	مَينون	مجنون		
يَدِيْد	جديد	نْعية	نَعجة		
يَمِر	جمر	مِستعيل	مستعجل		
يِزاك خير	جزاك خير	دِياية	دجاجة		
يِعَلْكُم مِن عُوادِه	جعلكم من عواده				

والمسوغ الصوتي لإبدال الجيم ياء في اللهجة الكويتية هو أن الياء من أصوات اللين التي تكون أكثر وضوحًا في السمع من الجيم ، لأن الجيم من الأصوات الصامتة التي لا تسمع من بعيد، وهو مركب. أما الذي يسوغ الإبدال صوتيًا بين الحرفين: فهو أنّ كلا منهما مجهور ومخرجهما متقارب. ولكن هذا الإبدال بين الجيم والياء ليس مطلقا إذ يتسبب في بعض الأحيان بلبس دلالي مثل: تاجر لا تبدل الجيم ياء (تاير) لأن المعنى سيتغير.

---

[1] آل نوري، عبدالله، الأمثال الدارجة: :110/2.

[2]انظر: الغنيم، يعقوب يوسف، ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب، مركز البحوث والدراسات الكويتية.ص119- 123

ثانياً- إبدال السين صاداً :

تبدل السين صادًا إذا وقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء، وليس هذا الإبدال عند جميع العرب، وإنَّما هو في لهجة تميم أو بني العنبر من تميم، والمسوغ الصوتي لإبدال السين صاداً إذا وقعت قبل هذه الحروف[1].

هو أنّ السين حرف مستقل وتلك الحروف مستعلية فكان من الصعب النطق بالسين معها لأنَّها انتقال من الاستفال إلى الاستعلاء وذلك مما يثقل[2]. وقد ضرب في اللسان مثلاً على إبدال السين صادًا حين تكتنفها بعض الحروف فقال: وصقوب الإبل لغة في سقوبها، حكاها ابن الأعرابي قال: وأرى ذلك لمكان القاف، وضعوا لمكان السين صادًا لأنَّها أفشى من السين وهي قريبة من القاف في الإطباق وهذا تعليل سيبويه "[3] ، والإبدال الذي حصل بين السين والصاد ماسمي بالمماثلة، ويجاء به للسهولة في النطق. وقد مثلوا لتلك الظاهرة بأمثلة منها قراءة (يصاقون) في {يساقون} و(مس صقر) في {سقر} و(صخَّر) في {سخَّر} و(صراط) في {سراط}، ويقولون صقت في سقت، ويقول بنو العنبر، الصاق في الساق[4]، ومثَّل لها سيبويه بـ (صلخ) في (سلخ) و(صالِغ) في (سالغ) للشاة وصطع في (سطع)، ونسب الفراء هذا التغير الصوتي إلى لهجة بني العنبر[5].

ومن الشواهد الشعرية التي تؤيد هذه الخاصية الصوتية قول ليلى الأخيلية[6]:

أنابغُ لم تنبغ ولم تكّ أولاً وكنتُ صنيّا بين صدّين مجهلا

قالت: صُدين وتعني سدين.

ومن أمثلة اللهجة الكويتية في إبدال السين صاداً: يقول المثل الكويتي: " عَطيتنا إيّاه مفصّح اخذه بهدومه "[7]. ومفصّخ تستعمل في اللهجة بمعنى: عُريان، وهي في العربية

---

[1]انظر سيبويه، الكتاب، الجزء الرابع، ص480

[2]ابن جني، سر صناعة الإعراب: 201/1 ، والجندي، أحمد علم الدين :اللهجات العربية في التراث :446/2-447.

[3] ابن منظور، لسان العرب: 363/2.

[4]المصدر السابق :185/9 ، وانظر: ابن جني ، سر صناعة الإعراب: 201/1

[5]ابن منظور، لسان العرب،(سرط)

[6]ليلى الأخيلية من تميم ، انظر: لسان العرب: 185/9، أبو الطيب، الإبدال: 75/2 ،المرزباني: أشعار النساء: 78 .

[7]آل نوري، عبدالله، الأمثال الدارجة: :100/2.

الفصحى للمعنى نفسه، بالسين لا بالصاد، جاء في اساس البلاغة: "فسخ اي دخل يفسخ ثيابه، وافسخ ثيابك"[1].

ويقولون أيضاً: طقني على صْماخي، وفلان أصمخ، وفي العربية الفصحى: السماخ، والصماخ من الأذن: الخرق الباطن[2]. والجدول التالي يوضح الألفاظ التي حصل فيها إبدال السين صادًا:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
صَلخ	سلخ
الصِّيخ	السّيخ
وصَّخ، وصاخة	وسخ
صْخَلة	سخلة
صْبَخة	سبخة

والمسوغ الصوتي لإبدال السين صادًا في اللهجة الكويتية هو أن السين والصاد صوتان رخوان مهموسان مخرجهما واحد فساغ الإبدال بينهما.

ثالثاً- إبدال القاف جيماً :

هذان الصوتان تتعدد مخارجهما فيتقدم كل منهما عن مخرجه ويتأخر وقد يلتقيان في حيّز واحد ، ولقد جمع الخليل مرة بين القاف والكاف والجيم، إذ قال : "وأمّا مخرج الجيم والقاف والكاف فمن بين عقدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم"[3] ، وحدد سيبويه مخرج القاف بأنه من أقصى اللسان،إذقال:"ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف، ومن أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف والجيم"[4].

وأشار ابن فارس إلى أن العرب يبدلون القاف جيماً حيث قال:"وأمّا الجِرِّيَة؛ وهي الحوصلة فالأصل الذي يعول عليه فيها أن الجيم مبدلة من قاف كأن أصلها قرية لأنها تقري

[1]أساس البلاغة ، مادة فسخ .
[2]ابن منظور، لسان العرب ، مادة سمخ
[3]الفراهيدي، الخليل ، العين : 58/1
[4]سيبويه، الكتاب، 433/4

الشيء أي تجمعه ثم أبدلو القاف جيما كما يفعلون ذلك فيهما"[1] ، وقد سبق ابن قتيبة[2]، ابن فارس إذا قال:" ابن القِرية :" ابن القِرِّية :والقِرِّية الحويصلة، قال أبو زيد وهي الجِرِّية أيضاً" [3].

وقال أبو الطيب: "ويقال انباجت عليهم بائجة،وانباقت عليهم بائقة وهي البوائج والبوائق أي الشدائد والدواهي" [4] .ويشير رابين : إلى أنّ القاف بقيت تنطق في لهجة الأزد جيماً، نحو قولهم : جليلات في قليلات"[5].ويرى إبراهيم أنيس أن تحول القاف المهموسة إلى جيم خالية من التعطيش في بعض اللهجات المهموسة تحتاج إلى قدر أكبر من هواء الرئتين، لذا فهي أشقّ في النطق من المجهور"[6].

غير أننا نجد سيبويه يذهب إلى أنّ المهموس أخف من المجهور يقول: " ومع هذا فإن التقاء الحاءين أخف في الكلام من التقاء العينين. ألا ترى أن التقاءهما في باب رددت أكثر. والمهموس أخف من المجهور. فكل هذا يباعد العين من الإدغام إذ كانت هي والهاء من حروف الحلق. ومثل ذلك: اجبه عنبه في الإدغام والبيان وإذا أردت الإدغام حولت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها فصارتا حاءين. والبيان أحسن "[7] ، وما ذهب إليه سيبويه أكثر دقة من إبراهيم أنيس؛ لأن المجهور يحتاج إلى اهتزاز الوترين الصوتيين وهذا يعطيه مشقة نطقية .

وإذا ما جئنا إلى اللهجة الكويتية نجدها تبدل القاف جيماً ، في بعض الألفاظ ،منها ما جاء في المثل الكويتي[8] : (بيت البايج باكُوه ، أي بيت البائق[9]باقوه[10]) .

وفي المثل الكويتي أيضا قولهم : (إللّي ما عنده عتيج ما عنده يديد)[11]

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة ، مادة (جرى).
[2] هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي، ومن أئمة اللغة والأدب ومن المكثرين في التصنيف من مؤلفاته عيون الشعر، إعراب القران القران الكريم، توفي سنة 276هـ، انظر: شذرات الذهب :169/2.
[3] ابن قتيبة، أدب الكاتب : 60
[4] أبو الطيب ،الإبدال : 241/1.
[5] انظر: رابين، تشيم، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية:128.
[6] انظر: انيس، إبراهيم ، موسيقى الشعر، ص28.
[7] سيبويه، الكتاب :450/4.
[8] آل نوري، عبدالله، الأمثال الدارجة: :90/2.
[9] السارق
[10] سرقوه، وهو صوت القافية اليمنية أو الجيم المصرية.
[11] عتيج : عتيق / يديد : جديد

والجدول التالي يوضح الألفاظ التي حصل فيها إبدال القاف جيماً:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
جِليل	قليل
جِربة	قربة
جِسمة	قسمة
يِجِيس	يقيس
جِبله	قبله
واجِف	واقف
شِرجِي	شرقي
العاجِل	العاقل
رِفِيج	رفيق
طِرِيج	طريق
إبْرِيج	إبريق
الجَابلة	القابلة
جَاسي	قاسي
جلع	قلع
الشارجة	الشارقة
صج	صدق

فالجيم صوت مجهور مركب، والقاف صوت انفجاري مهموس، والقانون الصوتي يجيز أن تحلّ الجيم مكان القاف، وإن كان هناك اختلاف بالمخرج بين الصوتين، ويكون صوت الجيم مركبًا، فإنّ هذا يدعو للاستغراب أن يتحول الصوت من الأيسر إلى الأصعب أو الأكثر. ونلحظ أن السبب الرئيس في إبدال صوت القاف جيماً يعود إلى أنّ صوت الجيم المجهور يتناسب مع البيئة البدوية، إذ إنها تميل إلى الأصوات المجهورة. وصوت القاف صوت مهموس، وإن كان الهمس يميل للجهر.

رابعاَ- إبدال القاف كافاَ:

عدّ سيبويه الكاف التي بين الجيم والقاف (الجيم القاهرية) من الحروف غير المستحسنة في القران الكريم والشعر العربي[1] و"مخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى[2]"،وما أورده ابن السكيت :" يقال :دقمهودكمه أي دفعه في صدره"[3] .

ويقال: " قهرت الرجل أقهره، وكهرته أكهره، قال الفراء: وسمعت بعض بني غنم بن دودان من بني أسد يقول: "فلا تكهر"[4]، وذلك بنطق القاف كافًا

ومما يؤيد نسبة هذه القاف إلى بني تميمم رُوي في مادتي بكع ونكه من لسان العرب: إذ جاء في المادة الأولى" وتميم تقول ما أدري أين بكع بمعنى أين بقع" ، وفي المادة الثانية " والنكّه من الإبل التي ذهبت أصواتها من الضعف وهي لغة تميم في النُّقَّه"[5]، وجاء في مادة عكد من لسان العرب ما يشير إلى أنّ أصلها عقد: "إذ جاء فيها : العُكدة والعَكدة أصل اللسان والذنب وعُقدته، والعكدة عُقدة أصل اللسان ، وقيل معظمه، وقيل وسطه وعكد كل شيء وسطه"[6].

ويرجح إبراهيم أنيس أن يكون نطق القاف كالجيم القاهرية قديما, وربما كان شائعا بين القبائل الحجازية أيام النبي (صلى الله عليه وسلم)، ورسمت بهذا الرسم الذي يطابق الكاف, ربما لعدم وجود رمز خاص بمثلها في الحروف العربية أو لتشابه الحرفين وتقاربهما معاً"[7]. وقرأ عبد الله بن مسعود (ت ٣٢ ه)" فأما اليتيم فلا تگهر "[8]، وروي عن أبي الأسود الدؤلي قوله :

ولا أگوْل لگِدرِ الگوم گَد نَضَج ولا أگُول لبَابِ الدَّار مَگْفول[9]

وأبدلت القاف بالجيم القاهرية (كـــ) في كلمة (أقول ، لقدر، أقول، مقفول)

---

[1] سيبويه، الكتاب :433/4
[2] المصدر السابق :434/4
[3] ابن السكيت ، الإبدال: 113
[4] ابن السكيت ،الابدال : 114
[5] انظر: لسان العرب لابن منظور: مادة بكع ، ونكه
[6] انظر لسان العرب ،مادة عكد .
[7] أنيس، موسيقى الشعر:39
[8]سورة الضحى : آية 4
[9] الأندلسي، أبومحمد علي، الجمهرة: 5/1.

وقد برزت هذه الظاهرة في بني تميم . ويسميها عبد الرحمن ايوب بالقاف المهموسة، فهي رخوة مع التفحيم[1]، ويرى غالب المطلبي أنها كتبت بالكاف لعدم وجود رمز خاص بالقاف التميمية في الخط العربي، وتسمى أحيانا بالقاف المعقودة وهو صوت بين القاف والكاف[2] ويكثر هذا الإبدال في لهجة أهل الكويت، إذ تحولت القاف فيها الى گاف ثقيلة تنطق كالجيم القاهرية ، نحو : گال في قال، وصگر في صقر،وگبر في قبر، وغير ذلك .

وقد وردت في اللهجة الكويتية مجموعة من الألفاظ التي أبدل فيها القاف كافاً (الجيم القاهرية) كقولهم المثل الكويتي :"من طـكَطبلة كَـال أنا كَـبله[3]" أي من طق طبلة قال أنا قبله.

والجدول التالي يوضح مجموعة من الألفاظ التي حصل فيها الإبدال :

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
أكَول	أقول
حَكّه	حَقّه
ما كَصْرت	ما قصرت
كَبر	قَبر
كَفلْ	قُفلْ
طَاح كَلبي	طاح قلبي
كَبْله	قُبْله
كَمر	قمر
كَامَ	قامَ
الكَمْري	القُمْري
كَرابه	قَرابَهْ
وْركَة	ورقة
خِلكَي	خُلْقي

[1] أيوب، عبد الرحمن، محاضرات في اللغة :130
[2] المطلبي، فاضل ، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة:104
[3] آل نوري، عبدالله، الأمثال الدارجة: :81/2.

ويبدو أن اللهجة الكويتية لجأت إلى مثل هذا النوع من الإبدال, هربا من الثقل في النطق وتماشيا مع اللهجات العربية الناطقة به, طلبا للاقتصاد في الجهد والانسجام الصوتي.

خامساً- ابدال القاف غيناً:

ورد في اللغة العربية وجود التبادل بين القاف والغين، وما زال هذ التبادل مستعملاً في اللهجات العربية الحديثة، وخاصة الكويتية، ومن المواد التي جاءت في لسان العرب وتحتوي على القاف والغين، ماورد في مادة "زيق" تزيقت المرأة تزيقاً وتزيغتتزغياً غذا تزينت وتليست واكتحلت"[1].

وفي مادتي " نشق" و"نشغ" "النشق سعوط في الأنف، تقول: أنشقته إنشاقاً" والشنوغ الوجور والسعوط وقد نشغ الصبي نشوغاً"[2]وبالمقارنة بين مادتي غمز وقمز ظهرت العلاقة بينهما إذ قيل في " غمز" والغَمز بالتحريك رُذال المال من الإبل والغنم والضعاف من الرجال، يقال رجل غَمَز من قوم غمز، وأغماز، والقمز مثل الغمز" ،وفيقمز " القمز صغار المال ورديئه ورذاله الذي لا خير فيه"[3].

ففي المملكة العربية السعودية قد تُبدّل القاف غينا في المنقطة الشرقة ، فيقولون: الاتفاغ بدلاً من الاتفاق ، ودغيغة بدلاً من دقيقة[4]. وفي اليمن في منطقة ذمار تنطق القاف غينا، وفي تعز والحجرية يقولون :التبغبالتاغة أي الطبق بالطاقة، وتنطق في أغلب مناطق تعز وإب حلقية رخوة العين أو قريبة منها فيقولون: "غلت له أي قد قلت له "[5]

[1]انظر: لسان العرب: مادة زيق.
[2]انظر :لسان العرب: مادة نشغ ونشق .
[3]أنظر: المصدر نفسه :مادة غمز ، ومادة قمز .
[4] شرف الدين، أحمد ، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية ،30
[5]كامل ، مراد ، اللهجات العربية الحديثة في اليمن : 86

ومن الأمثلة في اللهجة الكويتية عند أهل الجنوب التي حصل فيها إبدال القاف غيناً :

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
المَوغِف	الموقف
غِرطاس	قرطاس
غِضية	قضية
اسْتِغلال	استقلال
غَاضي	قاضي
غَلم	قَلم
الغَسَمْ	القَسَمْ
ألْغى	ألْقى

والمسوغ الصوتي لإبدال القاف غيناً في اللهجة الكويتية هو أنّهما من مخرج قريب، وهو أقصى الحنك عند اللهاة ،[1].فهما صوتان لهويان من حيّز واحد.

سادساً- إبدال اللام نوناً :

يقول سيبويه في مخرج هذين الصوتين:" ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب الرباعية والثنية مخرج اللام وما فوق الثنايا مخرج النون "[2] ، وأغلب آراء القدماء على ما ذكره سيبويه كما يروي الاستراباذي[3].

[1]حسان، تمام، مناهج البحث في اللغة :101
[2]سيبويه، الكتاب، 433/4.
[3] الاستراباذي، شرح الشافية:253/3.

وقد نسب الفراء إبدال اللام نوناً إلى بني أسد حيث قال: "العرب تقول ميكال وميكائيل وميكائلوميكائين بالنون، وهي في بني أسد يقولون هذا اسماعين قد جاء بالنون، وسائر العرب باللام، قال وأنشدني بعض بني نمير لضب صاده بعضهم :

يَقُولُ أَهْلُ السُّوق لمّا جِينَا هَذَا وَربّ البَيْتِ إِسْرَائِيْنَا[1]"

وقد أكد أبو حيان نسبة هذه اللهجة إلى بني أسد إذ قال في تفسيره قوله تعالى :" قُلْ مَنْ كَان عدواً لجبريل [2]"، وفي جبريل ثلاث عشرة لغة ذكر منها" جَبرين ، وجِبرين في لغة بني أسد "[3]ولم يخالف علماء الدرس اللغوي الحديث العلماء القدماء في وصفهم مخرج (اللام والنون)، لا بل جاءت أغلب عباراتهم كما هي عند سيبويه ومن تبعه، إذ تتلاقى في مجملها بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الثنايا العليا، وما جاء من تسميات مختلفة عند بعضهم فلا أهمية له ما دام الوصف واحداً [4]. ثم إن هذين الصوتين مجهوران متوسطان، فاللام صوت جانبي أما النون فصوت أغن (أنفي)[5]ومن أمثلة ذلك في اللهجة الكويتية قولهم:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
اسْماعين	اسماعيل
عِزرايين	عزرائيل
جِبرين	جبريل

ومما أجاز الإبدال بين اللام والنون في اللهجة الكويتية أنهما صوتان مجهوران متوسطان بين الشدة والرخاوة، ومخرجهما واحد، ولهذا جاز الإبدال بينهما.

[1]الفراء، معاني القرآن :391/2 .
[2]سورة البقرة آية (97)
[3]الأندلسي : البحر المحيط : 317/1.
[4]السعران،علم اللغة:169 ، أنيس،الأصوات اللغوية:61 .
[5]انظر، الكتاب:435/4.

سابعاً- إبدال الضاد ظاءً:

روى ابن خَلِّكان "أنَّ ابن الأعرابي (ت231 هـ) كان يقول : جائزٌ في كلام العرب أن يُعاقِبُوا بين الضَّاد والظَّاء ، فلا يُخطَّأُ من يجعل هذه في موضع هذه . ويُنشِدُ : إلى الله أشكو من خليل أوَدُّه ثلاثَ خِلال كلها لي غائض بالضاد (بَدَل غائظ) ، ويقول : هكذا سمعته من فُصحَاءِ العرب"[1]،وينفي ابن جني أن يكون ذلك من باب المعاقبة ؛ ويُجيب عن هذا البيت بقوله: "ويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل ، ولكنه من غاضه : أي أنقصه ، فيكون معناه : أي ينقصُني ويتهَضَّمني"[2] ، وهذا التَّأويل من ابن جني جاء بِناءً على الأصل الذي أصَّلَه، كما سيأتي . ويُؤَيِّد ما ذكره ابن الأعرابي ما حَكَاهُ الْفَرَّاء عَنْ الْمُفَضَّل الضَّبي (ت168هـ) قال: "من العرب مَن يُبدِل الظاء ضاداً، ويقول: قد اشتكى ضَهْرِي، ومنهم من يُبدل الضَّاد ظَاءً، فيقول : قد عَظَّتِ الحربُ بني تميم"[3]. ومما وقع فيه الإبدال أيضًا الحَضَل والحَظَل؛ وهو : فَسادٌ يَلحَق أُصول سَعَف النَّخل[4]. فإبدال الضاد ظاءً حيثما وقعت لُغَةٌ لبعض العرب، لا يُمكن إنكارُها .ومن أمثلة قلب الضاد ظاءً في اللهجة الكويتية قول الشاعر سليمان الهويدي[5]:

يابوعلي ماني بظامن حياتي والموت من حاتاه يابو علي مات

الشاعر يخاطب رفيقه الملقب بأبي علي، فيقول له: الحياة ليست مضمونة يا صديقي ومن خاف من الموت مات .

---

[1] ابن خلكان،أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، لبنان، ط1، 1971. 307/4.

[2] ابن جني، عثمان، سر صناعة الإعراب. 215/1.

[3]ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة غيض : 4 /68.

[4]انظر : أبو الطيب، عبد الواحد بن علي، كتاب الإبدال، تح: عز الدين التنوخي مجمع اللغة العربية، سورية، 1961. 270/2.

[5]الهويدي، سليمان، ديوان رسم الكلمات، 2002 :35.

وأبدلت الضاء ظاءً في لفظة في كل ممايلي:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
ظامن	ضامن
تفظل	تفضل
مظبوط	مضبوط
ظفدع	ضفدع
افرظ	افرض
ظبع	ضبع
رظع	رضع
ظابط	ضابط

فالضاد في لهجة الكويت اختلفت مع الضاد العربية في المخرج، وتشابهت معها في الرخاوة والجهر والإطباق[1].

ثامناً- إبدال الذال ظاءً :

الذال عند القدماء هو صوت لثوي رخو مجهور مرقق، أما الظاء فهو النظير المفخم لصوت الذال ، فهو لثوي أيضاً[2] ، أما المحدثون فيعدونها من الأصوات الأسنانية، فعند النطق بهما يتصل طرف اللسان بأطراف الثنايا العليا بحيث يكون بينهما مجرى ضيق يصدر عنه نوع من الحفيف[3]، وعلى الرغم من اشتراكهما في المخرج وفي صفتي الرخاوة والجهر فإن الظاء من الأصوات المطبقة "ولولا الإطباق لصارت الظاء ذالا"[4]، يقال خذرفالبعير وخظرف إذا أسرع في مشيه . وفي اللهجات الكويتية جاء هذا الإبدال

[1] مطر، عبد العزيز، خصائص اللهجة الكويتية : 23
[2] انظر: سيبويه ، الكتاب: 433/4
[3] انظر: أنيس، الأصوات اللغوية :84
[4] انظر: سيبويه ، الكتاب: 436/4

في قولهم:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
ظوق	ذوق

وتلجأ اللهجة الكويتية إلى هذا النوع من الإبدال طلبا للتفخيم، وهو من خصائص اللهجة بشكل نسبي، وأيضا ساعد التقارب الصوتي بين صوتي الذال والظاء، وذلك للسهولة التي تتطلبها سرعة النطق عندهم.

تاسعاً- إبدال الكاف شيناً :

تبدل الكاف في المؤنث عند الوقف شينًا. وقد عزي هذا الإبدال إلى قبيلة ربيعة وغيرها من القائل، لكن ربيعة أكثرها اتصافًا بها. وتسمى تلك الظاهرة الصوتية (الكشكشة).

ومن الأمثلة التي تؤيد هذه الظاهرة من الشعر، قول الشاعر:

فعيناشِ عيناها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق[1]

فعيناك أبدلت الكاف فأصبحت فعيناش، ويريد في جيدش (جيدك)، وفي مِنش (منك)

ومنه قول الآخر:

وتطبي ودّ بني أبيش إذا دَنَوتَ جَعَلتَ تنئيشِ

وإن نأيت جعلت تدنيش وإذا تكلّمتِ حَثَتْ في فيش[2]

ومن النثر قولهم: "إذا أعياش جاراتشفأ قبلي على ذي بيتش"

ومنه: "أجر وراءش فإن مولا ش يناديش" [3]. ويريد في وراءش، وراءك وفي مولاش، مولاك وفي يناديش، يناديك

والقدماء والمحدثون مختلفون في تسويغ ظاهرة الكشكشة من الناحية الصوتية، فالقدماء يبررونها بقولهم: إن كسرة الكاف الدالة على التأنيث تخفى عند الوقف فأرادوا التمييز بين

[1] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ،والبيت هو لقيس بن الملوح ، ديوانه : (187).
[2] انظر: ابن جني ، سر صناعة الإعراب :217/1
[3] انظر المصدر السابق : 17/1 .

المؤنث والمذكر، ففصلوا بينهما بحرف الشين، لأن الفصل بالحرف أقوى من الفصل بالحركة. أمّا المحدثون[1]، فقد قالوا في تسويغ هذا المظهر الصوتي: إن العلماء توصلوا في مقارنتهم للغة السنسكريتية باللغة اليونانية واللاتينية إلى قانون صوتي سموه قانون الأصوات الحنكية. فقد لاحظوا أن أصوات أقصى الحنك كالكاف والجيم الخالية من التعطيش تميل بمخرجها إلى نظائرها من أصوات أمامية حين يليها صوت لين أمامي كالكسرة، لأن صوت اللين الأمامي في مثل هذه ا لحالة يجتذب إلى الأمام قليلاً أصوات أقصى الحنك فتنقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك.

ومن الأمثلة عليها في اللهجات الكويتية قولهم في المثل الكويتي :"مريشب دعم مرشب "[2]. فالكلمة الأولى هي تصغير مركب ،والمعنى : مريكيب دعم مركب .

والجدول التالي يوضح بعض الألفاظ الكويتية التي حصل فيها كشكشة:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
سَبِيتشه	سبيكة
بَاتشِر ،مْبتشر	باكر، مبكر
تشِبِير ،تشبيرة	كبير ،كبيرة
شْلونتش	شلونك
ولهت عليتش	ولهت عليك
يا هلا فيتش	ياهلا فيك
سِتشاتشين	سكاكين
حَتشي	حكي

والمسوغ للإبدال بين الكاف والشين، هو أن الحركات تجذب مخرج الكاف إلى الأمام، فتخرج من وسط الحنك، بدلا من الخروج من أقصاه، ووسط الحنك هو مخرج الجيم والشين والياء، فتنطق الكاف في هذه الحالة صوتاً بين هذه الأصوات الثلاثة.

[1] أنيس، إبراهيم ، في اللهجات العربية: 129
[2] آل نوري، عبدالله، الأمثال الدارجة: :108/2. أي أن قاربا دعم قاربا آخر.

عاشراً - إبدال الفاء ثاءً والثاء فاءً:

يقول سيبويه في مخرج هذين الصوتين:" ومما بين طرفي اللسان وأطراف الثنايا مخرج الثاء، ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء"[1]، وعلى خطى سيبويه سار أغلب علماء اللغة القدماء[2]، وفي الدرس الصوتي الحديث عد العلماء الثاء صوتًا أسنانيًا، وعدوا الفاء صوتًا شفويًا أسنانيًا[3].

ويتلاقى الصوتان في بعض الصفات، إذ إنهما صوتان مهموسان احتكاكيان تكاد نغماتهما تحدث الوقع نفسه على طبلة الأذن ففيهما شبه كبير، وهو أمر أقره صاحب الرعاية مكي بن أبي طالب إذ قال:" لولا الشدة التي في الثاء والرخاوة التي في الفاء مع خلاف المخرجين لكانت الفاء ثاء والثاء فاء؛لاشتراكهما في الهمس والانفتاح والتسفل، وقرب مخرج أحدهما من الآخر"[4]، لا بل إن حسام النعيمي يرى أن مخرجهما يكاد يكون واحدًا[5] لما فيهما من الشبه. وعليه، فأحسب أن ثمة ما يسوغ تبادل هذين الصوتين من حيث قرب مخرجيهما وتلاقيهما في بعض الصفات. فأهل الكويت ،قالوا في : (فوم : ثوم)،و(اللفام: اللثام)،و(الجدف[6] :الجدث)، فأبدلوا الثاء فاءً.

حادي عشر : إبدال الهمزة:

تعدّ الهمزة من الأصوات التي كانت محلّ اهتمام الدارسين القدامى من نحاة ولغويين فللهمزة ملامح صوتية تميزها من غيرها من الأصوات الصامتهوالصائته، من حيث إنها صوت حنجري انفجاري لا مهموس ولا مجهور لدى بعض المحدثين، ومهموسة عند غيرهم مجهورة لدى القدماء، يتم نطقها بإقفال الأوتار الصوتية إقفالا تامًا أمام الهواء الخارج لحبسه مدة من الزمن ثم إطلاقه فجأة محدثًا هذا الصوت الانفجاري، فهو إذن وقفة حنجرية كما يرى بعض علماء اللغة المحدثين.[7]

---

[1]سيبويه ،الكتاب: 433/4

[2]السراج، الأصول في النحو :401/3

[3]أنيس، الأصوات اللغوية:44 ، السعران، علم اللغة :173

[4] مكي بن أبي طالب ،الرعاية، لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق، أحمد حسن فرحات، دار عمّار،ط3 ، ص227، 1996م

[5]النعيمي ، الدراسات الصوتية عند ابن جني :145.

[6]القبر

[7]أنيس، الأصوات اللغوية:84

وعملية إنتاج الهمزة هذه هي- بلا شك- تحتاج إلى جهد عضلي كبير، وقد احس العلماء القدماء مشقة هذا الجهد العضلي بحسهم المرهف، فهي صوت شديد مستثقل قد استثقل النطق به إذ كان إخراجه كالتّهوُّع[1]،ولهذا كان نطق الهمزة دون تخفيف ضربًا من التكلف واحتمال الصعوبة ،ولأجل صعوبة نطق الهمزة فقد اعتراها في النطق العربي جملة من التغيرات الصوتية : "كالإبدال" ،ويرى بعض علماء اللغة المحدثين أن ظاهرة الخلاص من الهمزة في اللهجات العربية يعد مظهرا من مظاهر قانون الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول.[2]وتجنح لهجة الكويت إلى تخفيف الهمزة حيثما وجدت أثناء النطق سعيًا إلى تخفيف الجهد العضلي المبذول وذلك من خلال أمور عدة:

أولاً: إنهم يقولون في:(رأس: راس) وفي(فأر: فار)، وفي(بائع: بايع)، وفي (يؤاتي: بيواتي)، وفي(كفؤ: كفو) على أساس من إبدال الهمزة ألفًا أو واوًا أو ياء بحسب حركة ما قبلها، وهذا ما أكده سيبويه حين قال:" إذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفًا وذلك قولك في رأس... راس..... وإن كان ما قبلها مضمومًا فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوًاوذلك الذئب والمئرة: ذيب وميرة، فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها، لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منه [3].

[1]سيبويه، الكتاب: 548/3 .
[2]أنيس، الأصوات اللغوية: 78
[3]سيبويه، الكتاب: 543/3.

المبحث الثاني

القلب المكاني في اللهجة الكويتية

القلب المكاني تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد مع حفظ معناه[1]، يقول ابن فارس (395هـ) "من سنن العرب القلب، وذلك يكون في القصة وفي الكلمة"[2]، وليس للقلب صورة محددة، بل تارة يكون بتقديم اللام على العين، أو بتقديم العين على الفاء، أو بتأخير الفاء عن اللام[3]، وقد كثر اختلاف العلماء فيه فقد أنكره ابن درستويه (ت٣٥٥هـ)[4]، وقد أورد ابن جني (ت٣٩٢هـ) في (الخصائص) نصاً أوضح فيه هذه الخلافات "فمما تركيباه أصلان لا قلب فيهما قولهما: جذب وجبذ، ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه، وذلك أنهما جميعا يتصرفان تصرفاً واحداً نحو: جذب يجذب جذباً، فهو جاذب، والفعل مجذوب، وجبذ يجبذ جبذاً فهو جابذ والمفعول مجبوذ ...فإن قصر أحدهما عن تصرف صاحبه ولم يساوه فيه كان أوسعهما تصرفا أصلا لصاحبه"[5]، ومن أمثلة القلب في اللهجات العربية:

قال اليزيدي: الحجاز تقول: لعمري، وتميم تقول: رعملي[6]. وجاء في (اللسان) عن اللحياني أن: "عثى- لغة أهل الحجاز، وهي الوجه وعاث: لغة تميم وفي حديث الدجال: فعاث يمينا وشمالا"[7]. وقد ورد القلب المكاني في لهجة كنانة في قراءة قوله تعالى:" (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه"[8] ، قرأ أبو جعفر وابن ذكوان وابن عامر ((وناء) هنا، وفي فصلت بتقديم الألف على الهمز، وهي لغة بني كنانة وهوازن وهذيل وكثير من الأنصار"[9]. قال الشاعر:

نُجَالِدُ عَنْهُ بأَسْيَافِنَا وناءَتْ معد بأرضِ الحَرَم[10]

وهي لغة قريش وكثير من العرب[1].

---

[1]انظر: اللهجات العربية في التراث: 647/2
[2]السيوطي، المزهر: 476/1
[3]انظر: اللهجات العربية في التراث: 647/2
[4]السيوطي، المزهر: 481/1
[5]ابن جني، الخصائص: 467/1
[6] السيوطي، المزهر :277/2
[7]ابن منظور، لسان العرب: مادة عثى.
[8]سورة الإسراء : آية 38 ،وسورة فصلت آية :51
[9]الدمياطي، شهاب الدين، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : 481، النحاس، إعراب القرآن :438/2.
[10]أبي شامة ، إبراز المعاني من حرز الأماني :380

ويتضح لدينا في اللهجة الكويتية بروز ظاهرة القلب المكاني في كثير من الالفاظ، ونجد في كتاب ألفاظ اللهجة الكويتية في لسان العرب للمؤلف يعقوب الغنيم، كثير من هذه الألفاظ ومنها،[2]كلمة (الغمجة)، وقال هي الجرعة، نقول غمج الماء يغمجهغمجاً :أي جرعه جرعاً متتابعاً، ثم قال : وفي اللهجة نقدم الجين على الغين، وتنطق الجيم ياءً، فيقال الجغمة ،ثم نرى المثل الكويتي: " مو كل مدلقم جوز "[3] ،نجدهم يقصدون بكلمة (مدلقم) mudalqam :مدور ،وهو في الفصحى (مدملق) mudamlaqوالدملق في لسان العرب هو الحجر الأملس شديد الاستدارة [4]، وقدحدث في الكلمة قلب مكاني.

ويقولون في لهجهتم " لا تبحلق" بمعنى لاتنظر، وورد الفعل (حملق) في لسان العرب بمعنى نظر نظراً شديداً ، فالتفسير أن حملق حدث فيها إبدال حيث ابدلت الميم ياء لاتفاقهما في المخرج الصوتي، فأصبح رسم الفعل الكتابي " حبلق" فوقع القلب المكاني بين الحاء والباء ،فلفظت " بحلق" [5].

أمثلة من القلب المكاني في اللهجة الكويتية:

1- في العربية الفصيحة فعل (خسف) xasafa، خسف الله بهم الأرض بمعنى غيّبهم فيها ، خسفت به الأرض اختفى بداخلها ، وفي اللهجة يقولون (خفس)xafasa خفست به الأرض، حصل قلب مكاني بين الفاء والسين ، وبقي المقطع الصوتي كما هو لم يطرأ عليه أي تغيير[6].
2- وردت في المعجم كلمة (فَصَعَ) fasaʔa أي عصر ، وفي لسان العرب فصع الرطبة يفصعها فصعاً ،أي أخذها بإصبعه فعصرها حتى تنقشر ، وفي اللهجة الكويتية يقولون (فَعَصَ) faʔasa أي بمعنى ضغط الشيئ بقوة ، طرأ التغيير على حروف الكلمة حيث حصل القلب المكاني بين الصاد والعين ،ولم يطرأ أي تغيّر على المقطع الصوتي[7] .

---

[1]المرجع السابق :380

[2]انظر، الفلاح، عبدالمجيد، نظرات في تأصيل بعض الظواهر اللغوية في اللهجة الكويتية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة قناة السويس، العدد19، ص11، 2016م

[3]الزيد، سعود ، الأمثال العامية :191

[4]ابن منظور: لسان العرب، مادة دملق .

[5]محمد، خالد، من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية :171.

[6]التطور اللغوي، رمضان عبدالتواب،ص 59

[7]ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثامن،ص454

3- وجدت في اللغة العربية لفظة (هائر)، اسم فاعل من هارَ والهائرُ من الرجال الضعيف الساقط من كبر السن، وفي اللهجة يقولون للشيخ الطاعن في السن شيخٌ هاري ، ونجد أن التغيّر الذي طرأ على الكلمة هو إبدال الهمزة ياءً ثم قلبت وهو على قياس قلب شاكي وشائك ، ونلحظ أن هناك تغيراً في المقطع الصوتي الذي طرأ على الكلمة مع حدوث القلب المكاني :

هائر haa?ir (ص ح ح / ص ح ص)

هاري haarii (ص ح ح / ص ح ح)

فتحول المقطع الصوتي من مقطع (متوسط مفتوح /متوسط مغلق)

إلى مقطع (متوسط مفتوح /متوسط مفتوح)

4- ونجد في العربية الفصيحة ، ضربه حتى تَبَعّصَ و(تَبَعْرَصَ) taba?raṣa وتَبعْصَصَ taba?ṣaṣa وهي بمعنى واحد، أي تلوّا من الألم [1]، ويقال للحية إذا قتلت فتلوّت تبعصصت ، وفي اللهجة الكويتية يقولون (تَبَرْعَص tabar?aṣ من الألم بمعنى تلوّا من الوجع والألم ، فنلحظ أن القلب المكاني وقع في أحرف الكلمة حيث قلبت العين راءً والراء عيناً، ولم يحث تغيّر في المقطع الصوتي.

مكتبة وملتقى علم الأصوات
phonetics-acoustics.blogspot.com

[1] رمضان عبدالتواب،التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه، ص59 ، مكتبة الخانجي القاهرة ، 1979م

الفصل الثاني

الحذف والزيادة في اللهجة الكويتية

- المبحث الأول : الحذف في اللهجة الكويتية
- المبحث الثاني: الزيادة في اللهجة الكويتية

المبحث الاول

الحذف الصوتي في اللهجة الكويتية

الحَذف لُغة: قطع الشيء من طرفه، ومنه حذفت من شعري ومن ذيل الدابة إذا أخذت منه، ومنه أيضاً الحذَّافة: وهو ما حِذف من شيء فطرح[1].

ويُعرف اصطلاحاً بأنه: "سقوط بعض أصوات الكلمة"[2]، وعرفته عيادة بأنه: حذف صوت أو أكثر بقصد تحويل مقطعين إلى مقطع واحد لضرورة شرعية أو لتسهيل النطق".[3]وهذا تعريف غير دقيق كما يرى الدكتور زيد القرالة، فقد يقع الحذف في مقطع واحد بتقصير المدة ويبقى المقطع دون دمجه في مقطع واحد.

والحذف هو (كثرة الاستعمال)، ومما حذف لاتساع الكلام قوله: "وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به: اجتمعت أهل اليمامة، لأنه يقول في كلامه: اجتمعت اليمامة، يعني أهل اليمامة، فأنث الفعل في اللفظ إذ جعله في اللفظ لليمامة، فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في سعة الكلام"[4].

أولاً: حذفت الصوامت:

أ- حذف الهمزة:

يقول ابن يعيش في وصف الهمزة إنها: "حرف يخرج من أقصى الحلق، وهي أدخل الحروف في الحلق، فلما كانت كذلك استثقل التخفيف إخراجها من حيث كانت كالتَّهَوّع فخففوها"[5].

أ- حذف الهمزة الواقعة في أول الكلام، نحو:

الكلمة قبل حذف الهمزة	الكلمة بعد حذف الهمزة
أحمر	حَمَر[6]

[1]انظر، ابن منظور، لسان العرب ، مادة (حذف)
[2]أنيس ، إبراهيم ، في اللهجات العربية، ص 97
[3]عيادة، عليه عزت، معجم المصطلحات العربية والأدبية، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 1994، ص 40.
[4]سيبويه ، الكتاب : 1 / 53
[5] ابن يعيش، شرح المفصل: 107/9.
[6] يقول أهل الكويت هذا "الكَصر الحَمَر" انظر: اللهجات:

أخضر	خَضَر
أعطه ، أعطها ، أعطني ، أعطهم	عَطِهْ، عَطْها، عَطْني، عَطْهُم
إبل	بِل
أولاد	وِلْد (وهنا يتغير بناء الكلمة كلياً)
أبو	بُوْ
أخوالي	خَوالي
أعمام	عَمام
أخواتك	خَواتَك
أطرم	طَرْم ، طَرَمْ أو انطرم
أراده	رَادَه
أخذت	خَذْيت / خذيته
أكلت	كَلَت أو كَليت / كَليته
أعور	عَور
أعمى	عَمَى
أهلك	هَلَكْ للذكر وهَلِكْ للأنثى
أخرش	خَرَش[1]

ففي كلمة (أحمر) **ʔaħmar** تُحذف الهمزة لتصبح (حَمَر) ħamar، ومثله (أخضر ʔaxḍar) تصبح (خضَر) xaḍar، ويظهر بالتحليل الصوتي التغيرات التالية: أحمر(أ ـَ ح / م ـَ ر) ص ح ص / ص ح ص، لتصبح:حَمَر (ح ـَ / م ـَ ر)ص ح / ص ح ص. والتغير قائم على حذف الهمزة وتحول بنية الكلمة من مقطعين قصيرين مغلقين إلى مقطعين قصيرين الأول مفتوح والثاني مغلق. ويجدر الإشارة هنا إلى أن هذا التغير لا ينطبق على بقية الأسماء الدالة على اللون نحو أسود لا تحذف منه الهمزة مما يعني أن التغير أصلاً يرتبط بعلة صوتية لا دلالية، والغرض منها هو التخفيف من صوت الهمزة وهي صوت حلقي وكذلك صوتي الخاء والحاء في كلمتي أخضر وأحمر.

[1] في وجهه بثور وخدوش

ولعل العلة ذاتها تنسحب على الكلمات المتضمنة لأصوات حلقية المخرج نحو الفعل(أعطى) في صيغة الأمر(أعطِه) ?a?ṭihi تصبح (عَطَه)aṭah؟ فالعين صوت حلقي المخرج. وكذلك في أخوال – خوال / وأعمام – عمام/ وأخوات – خوات / أهله – هله / أخذ – خذا.

وتحذف الهمزة أيضاً إذا أتت في أول الكلمة التالية إذا أتت بين كلمتين، أي في الوصل، مثل: أول أمس- أوْلَمس.

أول أمس(أ ـَـ و/ و ـَـ ل/ أ ـَـ م/ س ـِـ) ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص / ص ح.

أوْلَمس(أ ـَـ و / ل ـَـ م س) ص ح ص/ ص ح ص ص .

فاللهجة لا تكتفي بتسهيل الهمزة ودمج الكلمتين في كلمة واحدة، بل تخرج عن النظام المقطعي بتغيير مقاطع الكلمة أولاً واستخدام مقاطع غير مقبولة في نظام العربية الفصيحة. وهو المقطع الأخير المختوم بصامتين (ص ح ص ص).

وتحذف الهمزة في أول الكلمة وبخاصة المتبوعة بحرف ساكن، وهذا قد يشير إلى استثقال الهمزة وميل اللهجة الكويتية إلى تسهيلها أو حذفها، وقد يقع مع هذا الحذف تعويض بحركة كما نجد في نحو (عَوَر) ففي المثل الكويتي:(عَطُوها رَيل وقالت: عَوَر) أي(أعطوها رجلاً وقالت أعور)[1].

فالأصل أعور ?a?war(أ ـَـــ ع / و ـَـــ ر) ص ح ص / ص ح ص. وتغير اللهجة من الكلمة بحذف الهمزة والحركة فيتشكل مقطع (ع و ـَـــ ر) ص ص ح ص. وهو مرفوض في اللغة العربية لكن اللهجة الكويتية تسوغه، ومع ذلك لا تستقر اللفظة على هذه الصورة ولعل السبب هو ثقل النطق فتخفف بفتح العين. لتصبح الصيغة عَوَر awar؟(ع ـَـــ / و ـَـــ ر) ص ح / ص ح ص.

وجاء في المثل الكويتي: (الحُب عَمَي) أي ((الحبُّ أعمى)[2]

وجاء في المثل الكويتي: (نارِك ولا ينه هَلِي) أي (أهلي).

[1]مطر، عبد العزيز ، خصائص اللهجة الكويتية : 47
[2]المرجع السابق: 48

وتحذف الهمزة إذا سبقت بحروف الجر مثل (لبن) في (الابن)، ومثال ذلك قول الشاعر أحمد السقاف :

قلبي لبن غانم يرف **** مثل روح الطير في البَر[1].

وأيضاً في لفظة (بَرْض) بدلاً من (بِأرضِ).

بِأرض bi?arḍ(ب ـِـ / أ ـَـ ر / ض ـِـ) ص ح / ص ح ص / ص ح.

أما اللفظة المستعملة في اللهجة الكويتية:

بَرض barḍ (ب ـَـ ر ض) ص ح ص ص، نجد أن التغيرات الصوتية قائمة على التخفيف لصوت الهمزة بحذفها والإبقاء على حركتها وهي الفتحة، وتحول مقاطع الكلمة من ثلاثة مقاطع إلى مقطع واحد مخالف للنظام المقطعي في اللغة العربية. ولعل هذا يعود إلى جملة من الخصائص اللغوية الخاصة باللهجة الكويتية من مخالفة للنظام المقطعي وتخفيف للهمزة وتوالي صامتين، كما مر في المثال السابق.

وتحذف إذا كانت الكلمة المهموزة مسبوقة بحرف النداء "يا" فتحذف عندئذ الهمزة الابتدائية وألف "يا" النداء، ثم تدمج الياء في الكلمة التي تليها، مثل (يُبَه) أي يا (أبتاه)، وأيضاً كلمة (يُمَّه) أي يا (أمّاه)، ولفظه (يبو إبراهيم) أي (يا أبو إبراهيم).

يا أمّاه: (ي ـَـ / أ ـُـ م/ م ـِـ ه) ص ح ح / ص ح ص / ص ح ح ص

يُمّه:(ي ـُـ م / م ـَـ ه) ص ح ص / ص ح ص.

تقوم اللهجة بدمج اللفظتين أي ياء النداء والمنادى، ومعه تحذف ألف المد والهمزة، وتبقي على ضمة الهمزة توصلاً لنطق ما بعدها، كما تحذف المد في المقطع الأخير تجنبا للالتباس بين اللفظتين إذ يتضمن موضع النبر.

وتحذف إذا كانت الكلمة فعلاً مهموزا وقع بعد اللام التي تكون بمعنى التسويف، مثل: (لَحْفُر) أي (لأحفر) وقد وردت كثيراً على ألسنة العامة في الكويت في قولهم عند التهديد (لحفر قبرك بيْدي)، (أي لأحفر قبر بيَدي).

[1]السقاف، أحمد ، ديوان شعره : 114

الأصل لأحفر (ل ـِـ / أ ـَـ ح / ف ـِـ / ر ـَـ) ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح. وفي اللهجة الكويتية لحفر (ل ـَـ ح / ف ـِـ ر) ص ح ص / ص ح ص. يتبين من التحليل الصوتي أن التغير قائم على حذف لصوت الهمزة.

وتحذف إذا كانت الكلمة فعلاً مهموزا جاءت بعد اللام الواقعة في جواب القسم، مثل:(لَفْني) أي (لأفني) في قولهم (لفني روحي فداك)، أي لأفني روحي لجلك، أي والله لأفني روحي لأجلك. فنلحظ أن اللهجة الكويتية تقحم فتحة بعد الصوت الحلقي، فيتحرك بعد أن كان ساكناً، وبذلك يتحول المقطع الأول من مقطع طويل مغلق في الفصحى إلى مقطعين قصيرين في العامية، الأول يبدأ بالهمزة والثاني يبدأ بصوت حلقيّ، ثم يُحذف المقطع الأول الذي يبدأ بالهمزة، مثل (خَضر) في (أخضر).

فإذا استسهل اللفظ بمقطع قصير مبدوء بهمزة فإن المقطع غالباً ما يُحذف، لاسيما إذا كان المقطع اللاحق مفتوحاً، مثل (رَادَه) في (أراده).

وعليه فقد غلب حذف الهمزة في لهجة الكويت إذا تلاها حرف غير دقيق لأنها تحذف مع كل الأصوات، وقد كثر في الصفات الدالة على اللون والعيب، وأيضاً حذف الهمزة الابتدائية وتحريك الصوتين اللذين يأتيان بعدها بالفتح، مثل: "عَرَج" في "أعرج" و "خَوان" أو "إخوان".... الخ.

في اللغة العربية الفصيحة إخوان (إ ـِـ خ / و ـَـ / ن ـُـ) ص ح ص / ص ح ح / ص ح. تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع مختلفة، ولأن اللهجة الكويتية تميل إلى التخفيف وحذف الهمزة، فإن بناء الكلمة سيتغير على النحو الآتي:

خوان (خ و ـَـ ن) ص ص ح ح ص . وفي هذه الكلمة تتابع صوتان صامتان وهذا مخالف لنظام اللغة العربية المقطعي.

ب- حذف الهمزة الواقعة في وسط الكلام:

الهمزة إذا سبقت بساكن حُذفت وقبلها متحرك تسقط في لهجة أهل الكويت، والجدول التالي يوضح بعض الكلمات التي أسقطت فيها الهمزة في وسط الكلام:

الكلمة قبل حذف الهمزة	الكلمة بعد حذف الهمزة
جاءت	جَتْ
هدأت– لم تسبق بساكن– د ليس ساكناً	هَدَتْ– هل تأتي هديث أو توظيتأو جيت
توضّأتْ– ض الثانية متحركة وليست ساكنة	تُوَظّت
امرأة	مَرَهْ

وجاءت في الأمثال: جَتْ على حَالْهَا وقْت المِحن[1] : يريد أن يقول: جاءت على نفسها وقت المحن، أي آثرت الأمر لغيرها دون نفسها.

والتغيرات الصوتية في هذه الكلمات تتمثل في تحول المقطع من قصير مفتوح إلى طويل مغلق، وهو مقطع تميل اللغة إلى تجنبه فتقصر المد إلى الحركة القصيرة ليتشكل المقطع القصير المغلق بدلا عن الطويل المغلق. ويتبين ذلك من خلال التحليل الصوتي:

جاءت ja?at(ج ـَـ / ء ـَ ت) (ص ح ح / ص ح ص) تحذف الحركة مع حركتها طلبا للتخفيف من الثقل.

جات jaat(ج ـَـ ت) (ص ح ح ص) فيتشكل المقطع الطويل المغلق وهو مقطع غير مرغوب في اللغة العربية فتميل إلى تقصير المد فيه، لتتكون الكلمة من مقطع واحد هو القصير المغلق جَت (ج ـَ ت) (ص ح ص). وأيضاً ورد حذف الهمزة في كلمة (مرأة)، فيقولون: مَرَه. فأصل الكلمة "م ر ء ة" حذفت الهمزة وهي واقعة بين الراء والفتحة القصيرة، حيث أصبحت الفتحة التي كانت بعد الهمزة مجاورة للراء"[2].

وقد يتوهم البعض وقوع الحذف في لفظة "هنيالك" التي أصلها "هنيئا لك". وأن الهمزة في هذا المثال وما سبقه تحذف تخفيفاً، ولكثرة الاستعمال في الكلام. ولكن اللهجة الكويتية تميل كما في اللغة العربية الفصيحة إلى النحت؛ لتكوين لفظة واحدة من لفظتين متلازمتين غالباً، وفي ذلك تخفيف للجهد في النطق. إلا أن حقيقة التغير لصوتي في هذه الكلمة قائم على قلب صوت الهمزة ياء لين، وصوت التنوين حركة مماثلة لما قبلها مما يشكل المد بالألف . حيث تنوب أصوات المد مناب الهمزة والتنوين أو أحدهما.

[1] آل نوري ، عبد الله ، الأمثال الدارجة: 12/2

[2] التميمي، سلمان، الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري، 226.

فالأصل هنيئاً لك (ه ـَـ/ن ـِـ / ء ـَ ن + ل ـَـ ك) ص ح / ص ح / ص ح ص + ص ح ص

وبالاستعمال هنيّالك(ه ـَـ/ ن ـِـ ي/ ي ـَـَ + ل ـَـ ك)ص ح/ص ح /ص ح ص+ص ح ص.

ج- حذف الهمزة الواقعة في آخر الكلمة:

الجدول التالي يوضح بعض الكلمات التي أسقطت فيها الهمزة في آخر الكلام.

الكلمة قبل حذف الهمزة	الكلمة بعد حذف الهمزة
ميثاء (اسم فتاة)	مِيْثَه
علياء	عَلْيَه أو عَلْيَا
عذراء	عَذْرَه أو عَذْرا
بيضاء / حمراء	بِيْظه / حَمْرَه أو بيض
دواء	دوا
مساء الخير	مَسَلْخِيْر
غلاء	غَلَا
ضوء	ضَوْ
شيء	شيْ
سماء	سَمَا
ردئ	رَدِيْ

ومن الأمثلة في اللهجة الكويتية وفق هذا المنهج قول: (اسْتِعْمَلْ الدَّوَا لِهْ دَوَاعِيْ، وُإذا تُبغَى الدَّوَا رُوحْ لأَصْحَابْنَا الدَّوَاسُرْ)[1].

ومثل هذا الحذف موجود في اللغة العربية الفصيحة حيث وردت جملة من الكلمات ممدودة ومقصورة، وقد أشار الفراء إلى ألفاظ قد تتفق كتابة فيُشكل على القارئ، أهي مقصورة أم ممدودة. منها: الهوى والهواء، والرجا والرجاء، والصفا والصفاء، والفتى والفتاء، والسنا والسناء....وغيرها كثير.[2]

[1]مطر ، عبد العزيز ، خصائص اللهجة الكويتية : ص 120

[2]انظر:الفراء،أبو زكريا يحيى بن زياد: المقصور والممدود، حققه ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1983م، ص16-29

ثانياً: حذف (أل) التعريف:

أصل أداة التعريف "أل" في العربية مسألة خلافية بين الباحثين، إلا أنَّ الرأي الذي عليه جلّ الدارسين هو أن (hal)، أصل أداة التعريف العربية "أ"[1]

يقول اسماعيل عمايره[2]: :أما عن أصل "أل" في العربية فيترجح لدي أنها كانت (هل) أي هاء ولام كما هو الحال في العبرية. إذ أصل هاء التعريف في العبرية هو (هل)، وقد زالت اللام بسبب التشديد على نحو ما حصل في مع لام "أل" الشمسية في العربية ... وقد أبدلت الهاء همزة فأصبحت "أل".

ومما يعضد هذا الطرح أن اللهجات القريبة إلى العربية في العائلة السامية نجدها . كما يقول يحيى عبابنة[3]: "فقد استعمل الصفويون الحرف (h)تستعمل أداة التعريف (الهاء) (Lh' hd) أداة للنداء وأداة للتعريف كالثمودية". فقد : "جاء في نفش صفاوي عبارة (h) إلى وأما الهاء فهي للتعريف". وإذا تأملنا في لهجة أهل الكويت، (L')بمعنى هذا المعهد و وجدنا إبدال همزة أل التعريف هاء شائعاً لديهم لا سيما في أداة التعريف أل. فتسمعهم يقولون: هلحين ، هليوم ، هسّاع (يقصدون الساعة)، وإذا كان ثمة من يعتقد أنَّ هذه الهاء بقية اسم الإشارة هذا، فإنَّنا نسمعهم يقولون: "هّرجُل، هلولد ، هلبنت...".

ولعل هذا من الدمج التي تسلكه اللهجة الكويتية حيث تدمج الكلمتين، ففي الأصل تقول(هذا الحين) ه ـَـ / ذ ـَـ / أ ـَـ ل / ح ـِـ ن. ص ح ح / ص ح ح / ص ح ص / ص ح ح ص. أما في اللهجة الكويتيةهي لفظة واحدة (هلحين) (هـ ـَـ ل / ح ـِـ ن) (ص ح ص / ص ح ح ص/ ص ح ح ص)، والذي جرى هو حذف لصوتي الذال والألف لتصبح عدد المقاطع أقل مما يقلل الجهد المبذول في النطق.

وتدخل أداة التعريف"أل" على الأسماء التي تبدأ بمقطع ليس قصيراً مغلقاَ، بل قصير مفتوح، بدوي – لبدوينحو: بِ / حِ / كُ / مُ / فُ / عُ أي بصوت ساكن، لا تليه حركة

---

[1]عمايرة، اسماعيل ، خصائص العربية في الأفعال والأسماء، دراسة لغوية مقارنة، دار الملاحي للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 1987، ص70، 71 ، أما داود عبده فعد أصل "أل" التعريف في العربية هو اللام وحدها أخذاً برأي سيبويه، وخالف بذلك ما ذهب إليه كثير من المحدثين الذين يرون أن أصل أداة التعريف "أل" في العربية هو "هل" وأن الهاء قلبت همزة للتخفيف، انظر: عبده، داود، أبحاث في اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1973م ، ص 65.

[2] عمايرة، اسماعيل، خصائص العربية في الأفعال والأسماء، دراسة لغوية، دار الملاحي للنشر والتوزيع المرجع السابق ، ص 69.

[3]عبابنة، يحيى ، النظام اللغوي للهجة الصفوية ، منشورات جامعة مؤتة ، ط 1 ، 1997م ، 154

المقطع وفقاً للقواعد التي استنبطتها فيما سبق، فإنّ همزة (أل) تحذف، وتبقى اللام وحدها محركة بالكسرة، وبعدها صوت ساكن لا تليه حركة، أي كما كان قبل دخول (أل)، ومن أمثلة ذلك: لِبْدوي ، لِحْضِري ، لِعْنِزي ، لِكْويت ، لِمْطيري ، لِفْلوس ، لِعْيون ، لِرْيول، لِعْيال.

ثالثاً: حذف اللام والألف من (على) و(من) الجارة:

تُحذف في لهجة أهل الكويت اللام والألف من "على" الجارة إذا وليها ساكن، فتقول: قَعَدت عَلْكُرْسِي "أي قعدت على الكرسي، ويقولون: "ركبت عَلْفرَس" أي ركبت على الفرس، ويقولون: "الورق عَطّاوله" أي الورق على الطاولة، ويقولون "عَسْؤال" أي على السؤال.

يقول الدكتور زيد القرالة: "ومثل هذا الحذف يقع في (على الشارع)، (على الطريق) و(على السطح)، حيث تصبح: عشّارع، عطّريق ،عسّطح، وهو حذف بعض حروف الجر يقع على اللام والألف المقصورة، وهذا الحذف قد يشمل معظم حروف الجر مع استثناء بعضها مثل (من)[1]".

والذي أراه من تغيرات تصنعها اللهجة الكويتية في التعامل حرفي الجر (على – من)لا يتعلق بالحذف اعتباطاً أو طلباً للتخفيف فقط، بل هو حذف ناتج عن طبيعة هذه الأصوات فهي كما يسميها كمال بشر من زمرة أشباه حركات وهي (اللام والنون والراء والميم) وأن هذه الأصوات قريبة من أصوات اللين في طبيعتها وطريقة تعامل اللغة العربية الفصيحة معها[2]. **مثل:**

على الشارع(ع ـَـل ـــَـأ ـَ ش/ ش ـــَـرِـــ ع) ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ص ح ص.

عشارع : (ع ـَـ ش / ش ـــَـ / ر ـِـــ ع) ص ح ص / ص ح ح / ص ح ص.

[1]القرالة، زيد ، الظواهر الصوتية في لهجة البادية الشمالية الأردنية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، العدد (6) جوان (2009)، ص 72.
[2]انظر: بشر.كمالمحمد:علم اللغة العام، ص134

وأيضاً قولهم: "يمعود" التي أصلها "يا معود على الخير" التي كان يستخدمها البدو. حيث تدمج اللهجة الكويتية يا النداء مع المنادى، فيتشكل بذلك مقطع طويل مغلق، وتميل اللغة العربية – ولعل اللهجة كذلك- إلى تقصير المد في هذا المقطع لتصبح الكلمة:

يا معود: (ي ـَـ / م ـُ / ع ـَـ و / و ـَـ د) ص ح ح / ص ح / ص ح ص / ص ح ص)

يَمعوّد: (ي ـَـ م / ع ـَـ و / و ـَـ د) ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص

ومن أمثلة حذف (من) الجارة مثل قولهم: (التلميذ يْخَافْ مِلمعم (حدث دمج وإدغام من المعلم إلى ملمعم) بدلا من (التلميذ يخاف من المعلم)، وقولهم: (طاح مسّما) بدلا من (سقط من السَماء).

رابعا- حذف أداة النداء:

نحو قولهم: "خي عونك" التي أصلها "يا أخي عونا لك".وبالتحليل الصوتي: يا أخي (ي ـَـــ / أ ـَـ / خ ـَـــ) ص ح ح / ص ح / ص ح ح. أما في اللهجة الكويتية: خَي عونك (خ ـَـ ي) ص ح ص. فالتغير لا يقتصر على حذف حرف النداء بل قلب ياء المتكلم من صوت المد إلى ياء اللين.

ونلحظ من خلال ما سبق أنّ هذه اللهجة سائدة عند القبائل العربية بشكل عام، وتشترك بها أغلب اللهجات العربية، فهي لهجة ترجع بالأصل إلى "لغة قبيلة بني الحارث بني كعب اليمنية"[1].

خامسا- حذف الصوائت(الحركات):

تتعرض بعض الأصوات للحذف أو القلب وذلك لأسباب تتعلق بطبيعة هذه الأصوات ومخارجها وصفاتها، كما يؤثر في هذه التغيرات نظام اللغة العربية المقطعي، ودرجة التزام أو مخالفة اللهجة لهذه النظام، فمن خلال التحليل الصوتي تلمسنا ميل اللهجة الكويتية إلى الخروج عن نظام اللغة العربية المقطعي، ومن مظاهر هذا الخروج حذف الحركة من مطلع الكلمة ومع ذلك فإن لهذه الظاهرة أثراً في العربية الفصيحة القديمة، ويذكر الجندي أن ظاهرة حذف الحركات تتلاءم وتميم البدوية، حيث إنهم يميلون إلى السرعة في النطق الذي

[1]انيس ، إبراهيم ، في اللهجات العربية ، ص 99.

ينتهي بهم إلى الاقتصاد في الجهد العضلي، وهو ما يهدف إليه البدوي، بعكس الحجاز المتحضرة التي تهدف إلى إعطاء كل صوت حقَّه من الوضوح والبيان[1].

ومن نماذج حذف الحركة والابتداء بساكن في اللهجة الكويتية:

الكلمة بعد الحذف	الكلمة قبل الحذف
الله يْهَديك ، أو يْهَداك – هذا ابتداء بالساكن بعد حذف الحركة.	أي يْهَديك
تْعَرِف	تَعْرِف
تْحَلِف	تَحْلِف
الله يْخَلِف عليك	يَخْلِف
الفريج اللّي يْخَسَر	يَخْسَر
تْغَلْط	تَغْلَط
يْخَدِم الوطن	يَخْدِم
يْحَصِل	يْحَصَل
تْخَلص	تَخْلُص
مْبَارك	مُبَارك
مْطِيري	مَطْيْري
عْنِزي	عَنْزِي
بْدِوِي	بَدَوِي
حْضري	حَضَري
سْمَتشه	سَمَكة

فنلحظ من خلال الجدول السابق أنّ كلّ كلمة اسما كانت أو فعلا، فيها ثلاث حركات، والصوت الرابع (ساكن)، فإن الحركة الأولى تسقط، وينطق الصوت الأول ساكناً.

وجاء في المثل الكويتي: "لِبْدُوِي إذا ضاع نْسِبه كَالْ: آنا عْتيبي"[2]، يريد أن يقول: البَدَوي إذ ضاع نَسَبَه قال: أنا عَتيبي".ففي ضمير المتكلم المنفصل (أنا) تمد اللهجة الفتحة على الهمزة

[1]الجندي، علم الدين، اللهجات العربية في التراث: ص 246.
[2]آل نوري، عبد الله، الأمثال الدارجة: 142/1

لتتحول من انا (ا ـَـــ / ن ـَـــَ) ص ح / ص ح ح، إلى انا (ا ـَـــَ / ن ـَـــَـــ) ص ح ح / ص ح ح.

وجاء في المثل الكويتي أيضاً "كَلبي على وْلِدي، وكَلب وْلِدي على صَخَرْ"[1]. يريد أن يقول أن قلبي على وَلَدي، وقَلبُ وَلَدي على صَخر. ومثله (الله يْهَديك) وهذا ابتداء بالساكن بعد حذف الحركة. فالأصل يَهديك (ي ـَـــ ه / د ـِـــ ك) ص ح ص / ص ح ح ص أما الاستعمال اللهجي يهَدِيك (ي ه ـَـ / د ـِـ ك) ص ص ح / ص ح ح ص .

وهذا النمط يكثر في لهجة البادية مما يشكّل ظاهرة تغاير نسق العربية، إذ ليس من نسق العربية الابتداء بالساكن. فيسقط أهل الكويت بعض الأصوات من الكلمة طلباً للتخفيف، والسرعة في الوصول إلى أغراضهم.

سادسا- الابتداء بساكن :

غلب على اللهجة الكويتية الابتداء بالساكن والانتهاء بساكن ومن أمثلتهم على ذلك:

نْجَحَوْ	أي	نَجَحوُا
ذْبَحَوْ	أي	ذَبَحوا
نْخلةْ	أي	نَخلةُ
فْخَمَةْ	أي	فَحمةُ

الأصل : نجحوا (ن ـَـــ / ج ـَـــ / ح ـُـــُـــ) ص ح / ص ح / ص ح ح. أما في اللهجة الكويتية فيقولون : نْجَحَو (ن ج ـَـ / ح ـَـــ و) فتحولت بناء الكلمة من ثلاثي المقاطع إلى ثنائي، كما تولد مقطع جديد يخالف النظام المقطعي للغة لعربية من البدء بالساكن، وتوالي صامتين

[1] آل نوري، عبد الله، الأمثال الدارجة: 161/1

المبحث الثاني

الزّيادة في اللَّهجة الكويتيَّة

الزيادة لغة: النمو الذي هو خلاف النقص[1].

وتُعرف اصطلاحاً بأنها: ظاهرة إلحاق اللفظ ما ليس منه بإضافة صوت أو أكثر عليه لتغيير معنى أو لضرب من التوسع[2]. فالزيادة تغير صوتي يطرأ على الشكل الأولى للتركيب اللغوي، وهي إلى ذلك لا تتعارض مع قانون التسهيل والتيسير، ولا مع قانون الاقتصاد اللغوي، أو قانون الجهد الأقل، وإنما تساعد على تسهيل النطق، وعليه يتوقف نطق أصوات أخرى أشار إليها القدماء ، ووظفوها في سياق يجعل منها ضرورة حتمية لا غني للغة عنها في كثير من المواطن.

أولا- زيادة الهمزة في أول الكلمة:

ويكون من خلال المقطع القصير المكّون من صوت صحيح وضمّة، ومن الأمثلة عليه في اللهجة الكويتية:

الكلمة بعد زيادة الهمزة	الكلمة قبل الزيادة
امْشَرَد	مُشرّد
امْجرّب	مُجرّب
اقْلوب	قُلوب
امْغمض	مُغمّض
امْحمّض	مُحمّض
اسْأل	سَلْ
اسْباع	سِبَاع
انْزلت	نَزلت
اتْوضّح	توضّح
اتْمنّى	تَمّنّى

[1]ابن منظور : لسان العرب (زيد): 86/7.
[2]ينظر: ابن جني، شرح الملوكي في التصريف : 101

اِيْموت	يَموت
اتْوكّل	تَوكّل
اتْزوّج	تَزوّج
احْسين	حسين

فنلحظ أن اعتمادهم جعل همزة الوصل في أول الكلمة من أجل تسهيل اللفظ، وكأن اللهجة الكويتية تفضل البدء بالساكن على العكس مما هي عليه اللغة العربية الفصيحة التي لا تبدأ بساكن، وفي سبيل ذلك قد تكون اللهجة انحرفت بالمقطع الأول من القصير المفتوح إلى مقطع همزة الوصل. نحو:

مُشَرّد (م ـُـ / ش ـَـ ر / ر ـَـ د) ص ح / ص ح ص / ص ح ص.

امْشَرَد(ا ـِـ م / ش ـَـ ر / ر ـَـ د) ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص.

ويرى الدكتور سمير استيتية أن همزة الوصل التي يؤتى بها في أول فعل الأمر، ليست في حقيقتها إلا حركة خالصة، وليست حرفاً صامتاً. وهي بذلك مختلفة عن همزة القطع التي لا تعد إلا صامتاً. والتي يتم إنتاجها بالتقاء الوترين الصوتيين التقاءً تاماً. حتى أن التقاءهما هذا ليغلق الطريق أمام تيار الهواء فيتوقف عن السيرورة مدة التقائهما. ولا يحدث ذلك عند نطق همزة الوصل التي هي حركة خالصة.والهدف من هذه الهمزة هو تجنب البدء بالساكن أي الصامت غير المتبوع بحركة... ولا داعي للقول إن الكلمة العربية لا يجوز أن تبدأ بحركة عند الفصل مادام يجوز أن تبدأ بحركة عند الوصل. ولا ننكر أن همزة الوصل التي هي حركة يمكن تحقيقها حتى تصبح همزة قطع . ولكننا نقول إن تحقيق هذه الهمزة حتى تصبح همزة قطع أو قُل: إن إقحام همزة القطع في بداية فعل أمر مثلاً إنما هو على خلاف الأصل الذي تم بمقتضاه الاكتفاء بإقحام حركة، لتجنب البدء بساكن، في فعل الأمر، وكذلك الشأن بالنسبة لسائر المواطن التي تُزاد فيها همزة الوصل..[1]

ويقول الدكتور تمام حسان إن:" (ص) وهو المقطع الأقصر الذي يمثل حرفاً صحيحاً مشكلاً بالسكون مثل لام التعريف وسين الاستفعال ولابد في هذا الحرف الذي يكون مقطعاً

[1]استيتية،سمير شريف: الأصوات اللغوية ، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص317/ انظر إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص322

كاملاً أن يكون مشكلاً بالسكون متلواً بحرف متحرك وأن يكون في بداية الكلمة حتى يصدق عليه أنه حين يمتنع الابتداء به تسبقه همزة الوصل."[1]

ويرى الدكتور كمال بشر في كتابه(دراسات في علم للغة) حيث يقول:"إن هذا الصوت الذي يظهر في أول –اضرب- و-استخرج-...إلخ والذي يرمز إليه بالألف في الكتابة ليس همزة فيما نعتقد، إنه -على فرض وقوعه- نوع من التحريك الذي يسهل عملية النطق بالساكن"[2].

بينما الدكتور أحمد كشك يقول:"ونحن نراه في الفصحى مقطعاً افتراضياً لا وجود له، لأن بداية هذا المقطع لن تتحقق إلا حين الوصل حيث يعتمد المقطع على ما قبله وما بعده ليشكل نمطا مقطعياً آخر، فإذا قلنا:(قال الشاعر)،فإن مقاطع هذه الجملة التي تداخلت فيها همزة الوصل الخاصة بأداة التعريف (أل)لتصبح على الشكل التالي : قا – لش – شا–عِ – رُ

ورمز هذه المقاطع: ص ح ح – ص ح ص – ص ح ح – ص ح – ص ح . وهنا فلا

وجود لذلك المقطع الافتراضي حيث لا وجود للهمز أو للصويت المعبر عن وصل الهمز"[3]

[1]حسان.تمام:اللغة العربية معناها و مبناها ، ص69
[2]بشر،كمال:دراسات في علم اللغة ص150
[3]كشك،أحمد،من وظائف الصوت اللغوي،ط2،ص23

ثانيا- زيادة الالف والنون في اول الفعل المبنى للمجهول:

نجد في لهجة أهل الكويت أنهم يزيدون الألف والنون في بداية الأفعال المبنية للمجهول، نحو :

الكلمة بعد الزيادة	الكلمة قبل الزيادة
انْضَرب	ضُرِب
انْكسر	كُسِر
انْقَطَع	قُطِع

ثالثا- زيادة الواو في اسم المفعول المشتق من الثلاثي معتل العين اليائي:

ذكر ابن جنّي هذه الظاهرة، ونسبها إلى بني تميم، فقال: "[1]ومن ذلك اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين نحو مبيع، ومخيط ورجل مدين، من الدين، فهذا كلّه مغيّر، وأصله مبيوع، ومديون، ومخيوط، فغيّر على ما مضى، ومع ذلك فبنو تميم على ما حكاه أبو عثمان عن الأصمعي بأنهم يتمّمون مفعولاً من الياء، فيقولون: مخيوط، ومكيول".

ووردت في لهجة أهل الكويت زيادة الواو في اسم المفعول المشتق من الثلاثي معتل العين اليائي، مثل:

الكلمة بعد زيادة الواو	الكلمة قبل الزيادة
مَدْيون	مَدْين
مَعْيوب	مَعِيب
مزْيون	مَزين
مَشْيوف	مَشوف
مَزْيود	مَزيد
مَعْيوف	مَعوف

التغيير ليس في الزيادة فقط بل في بناء الكلمة أيضاً.

[1]ابن جنى، الخصائص، ص1 / 260

فالاصل في اللغة العربية مديون وتقلب إلى مدين، (م ـَـ / د ـِـــ ن) ص ح / ص ح ح ص، أما في اللهجة الكويتية فلا تتغير الكلمة بل تبقى على الأصل مديون (م ـَـ د / ي ـُـــ ن) ص ح / ص ح ح ص. فنجدهم يخرجون بها على الأصل من غير حذف الواو، وكأنها استمرار لما نقل لنا عن بني تميم فيما أورده ابن جنّي.

رابعا- زيادة (سين) آخر الكلمة (كسكسة):

والكسكسة– وهي زيادة سين بعد كاف الخطاب في المؤنّث لا المذكّر، وجاءت في لهجات هذيل والأنصار وقيس وأهل اليمن وسعد بن بكر، ودارجة عند بعض القبائل في دولة الكويت نحو: "أعطيتُكِسْ "بدلا من "أعطيْتُكْ".

الفصل الثالث

(المقطع الصَّوتيَّ وتغيراته في لهجة الكويت)

المبحث الأول

(تعريف المقطع الصوتي وخصائصه في اللغة العربية)

المبحث الثاني

(العوامل المؤثرة في بناء المقطع في اللهجة الكويتية)

المبحث الاول

تعريف المقطع الصوتي وخصائصه في اللغة العربية

أولا- تعريف المقطع الصوتي:

المقطع لغة :

من القطع وهو إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا . قطعه يقطعه قطعا وقطيعةً وقطوعا ، قال :

فمابرحت حتى استبان سقابها قطوعا لمحبوكاً من الليف حادرٍ

والقطع : مصدر قطعت الحبل قطعا فانقطع ... وكلّ شيء يقطع منه فهو مقطع ، والمقطع موضع القطع، والمقطع مصدرٌ كالقطع ، وقطّعتُ الخمرَ بالماء إذا مزجته ، وقد تقطّع فيه الماءُ، وقال ذو الرمة :

يُقطّعُ موضوع الحديث ابتسامها تقطعَ ماء المزن في نُزف الخمر[1]

المقطع اصطلاحا:

المقطع في اصطلاح علماء الأصوات أقرب إلى قول العرب: مقطعات الكلام أي أجزاؤها التي يتحلل إليها ويتركب عنها. ويجمع أغلب علماء الأصوات العرب المحدثين في دراساتهم على أنهم قد أفادوا من دراسات السابقين الأوائل في هذا المجال، ولكنهم توسعوا في دراساتهم وأبحروا في مجال الدراسات التشكيلية الصوتية، وتناولوا جوانب كثيرة، لم يهتم بها الأوائل في دراساتهم كالمقطع والنبر والتنغيم.[2]

فاللغة العربية حين النطق بها تتميز بمجاميع صوتية، وتتكون كل مجموعة من عدة مقاطع ينضم بعضها إلى بعض، وينسجم بعضها مع بعض، وكل مجموعة من هذه المقاطع تشكل كلمة مفردة مستقلة، وكل مجموعة من الكلمات تشكل الجملة، فالكلمة ليست في الحقيقة إلا جزءا من الكلام، تتكون عادة من مقطع واحد، أو عدة مقاطع وثيقة الاتصال

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت، المجلد الثامن، ص276-285

[2] غازي، إنعام الحق : المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، مجلة القسم العربي، جامعة-بنجاب-باكستان، العدد 24، 2017م ص214

ببعضها، ولا تكاد تنفصم في اثناء النطق، بل تظل مميزة واضحة في السمع، ويساعد بلا شك على تمييز تلك المجاميع لتصبح معانيها مميزة في كل لغة.[1]

ومن الملاحظات اللغوية الهامة التي وصل إليها العلماء أنه من خلال تسجيل الذبذبات الصوتية لجملة من الجمل فوق لوح حساس، يظهر أثر هذه الذبذبات في شكل خط متموج ويتكون هذا الخط من قمم ووديان، وتلك القمم هي أعلى ما يصل إليه الصوت من الوضوح، وأصوات اللين تحتل في معظم الأحيان تلك القمم، تاركة الوديان للأصوات الساكنة، وقد وجد المحدثون أن اللام والنون والميم تحتل القمم في بعض الأحيان مثلها في هذا مثل أصوات اللين. ولهذا اعتبروا أصوات اللين ومعها اللام والنون والميم أصواتا مقطعية، لأنها هي التي تحدد المقاطع الصوتية في الكلام، وقسموا لهذا مقاطع الجملة حسب ما فيها من أصوات اللين.[2] ويشير أحمد كشك إلى أن لكل لغة من لغات العالم نظامها المقطعي الخاص بها والذي تتميز به وتتحدد به، وأن اللغة الغربية كذاك لها نظامها المقطعي الخاص بها والذي تتضح معالمه من خلال القوانين الصوتية من كراهية التقاء الساكنين أو توصلا بالنطق بالساكن، أو دفعا للتوالي المكروه من الأصوات والحروف المتماثلة والذي يطلق عليه بقانون المخالفة، أو القريب بين الأصوات المتنافرة والمتباعدة من حيث المخارج أو الصفات من خلال قانون المماثلة.[3]

وقد اختلف اللغويون في تعريف المقطع، ولعلَّ السبب في ذلك تعدد المذاهب وتباعد وجهات النظر، وأيًا ما كان الاختلاف فتعريف المقطع عند أحمد مختار عمر يأخذ اتجاهين الأول فونتيكي والآخر فونولوجي وأهم هذه التعريفات للمقطع في الاتجاه الفونتيكي:

1- المقطع هو تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة اسماعية طبيعية تقع بين حدين أدنيين من الإسماع .
2- قطاع من تيار الكلم يحوي صوتا مقطعيا ذا حجم أعظم محاطا بقطاعين أضعف أكوستيكيّاً

[1]انظر: أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1979م، ص161
[2]أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية: مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1979م، ص160
[3]كشك، أحمد: من وظائف الصوت اللغوي، القاهرة، الطبعة الثانية، ص21

3- أصغر وحدة في تركيب الكلمة[1].

أما الاتجاه الفونولوجي فيعرف المقطع بأنه :

1- الوحدة التي يمكن أن تحمل درجة واحدة من النبر أو نغمة واحدة
2- وحدة تحتوي على صوت علة واحد إما وحدهُ أو مع سواكن بأعداد معينة ونظام معين
3- عرفّه ديسوسير بأنّه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها.[2]

وهو كما يراه تمام حسان أنَّه تعبيرات عن نسق منظم من الجزئيات التحليلية أو خفقات صدرية في أثناء الكلام أو وحدات تركيبية أو أشكال وكميات معينة [3].وعرفه صلاح الدين حسنين "المقطع هو الصوت الذي يمثل قمّة الإسماع" [4]وعرّفه القطامي بأنه: "تركيب يتألف من سلسلة من الوحدات الصوتية المميزة أو من وحدة صوتية مميزة على الأقل" [5].وعرّفه عبد الرحمن أيوب بأنه: "مجموعة من الأصوات تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة" [6].فالمقطع الصوتي وحدة كلامية تتضمن أصواتا متحركة وأخرى ساكنة، وتشكل جميعها سلسلة صوتية مترابطة مع بعضها. ويشير سمير استيتية إلى أن المقطع في حقيقته النطقية والأكوستيكية توزيع منظم للطاقة الصوتية، ويتم هذا التوزيع على أساس التباين الكائن بين الصامت والحركات وأنصاف الحركات[7]، ويرى المستشرق الفرنسي جان كانتينو أن الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت هي التي تمثل المقطع سواء أكان الغلق كاملاً أم جزئياً[8].

ويرى تمام حسان أن من وظائف الحروف الصحاح في اللغة العربية أنها تكون بداية المقطع بينما لا تكون العلل كذلك، وعلى هذا الأساس نجد أن المقطع العربي يتكون من صوت صحيح(ساكن) وصوت علة (حركة).[9] ويقسم الدكتور إبراهيم أنيس المقاطع

---

[1]انظر، عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1985م، ط3ص243
[2]انظر، عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1985م، ط3ص243
[3]انظر، حسان، تمام ، مناهج البحث في اللغة لتمام حسان،138
[4]حسنين، صلاح الدين، المدخل إلى علم الأصوات، دار الإتحاد العربي للطباعة، ط1، 1981، ص46
[5]القطامي، محمد، مقدمة لدراسة علم اللغة، 75.
[6]أيوب، عبد الرحمن، أصوات اللغة، 139
[7]استيتية، سمير شريف: الأصوات اللغوية، دار وائل، عمان، الطبعة الثالثة، 2003م، ص300
[8]كانتينو، جان: درس في علم أصوات العربية، ص191
[9]انظر: حسان،تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1985م، ص68

الصوتية إلى نوعين: متحرك وساكن، والمقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل، أما المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوت ساكن ويمكن أن يسمى المقطع المتحرك بالمفتوح ويمكن أن يسمى الساكن بالمغلق. وقد وجد المحدثون صعوبة في تحديد بداية المقطع ونهايته، ولكنهم استطاعوا دائما تحديد وسطه أو أظهر جزء فيه.[1]

وبذلك يأخذ المقطع الذي تتكون منه الكلمات في اللغة العربي أشكالا متعددة، وهذه الأشكال ليست عشوائية أو اعتباطية بل هي أشكال محددة يحكمها قانون تلتزم به اللغة العربية في تشكيل أصوات أبنية المفردات والكلمات سواء على مستوى الاسم أو الفعل أو الحرف. ويسمى هذا القانون الناظم لتشكيل المقاطع العربية بالنظام المقطعي، والذي يقوم بدوره برفض التراكيب الصوتية غير المقبولة واستبدالها بتراكيب أخرى توافق هذا النظام.

أشكال المقاطع العربية :

تعرف العربية أنواعاً من المقاطع منها:

1- قصيرة:

- تتكون من صوت ساكن وحركة قصيرة ويرمز إليها بالرمز (ص ح) الفعل مثل" كَتَبَ"(ka/ta/ba).
- ويرى تمام حسان وجود مقطع أقصر (ص) وهو الذي يمثل حرفا صحيحا واحدا مشكلا بالسكون مثل لام التعريف وسين الاستفعال، ولابد في مثل هذا الحرف الذي يكون مقطعا كاملاً أن يكون مشكلا بالسكون متلوا بحرف متحرك وأن يكون في بداية الكلمة حتى يصدق عليه أنه حين يمنع الابتداء به تسبقه همزة الوصل.[2]

2- متوسطة و هي على نوعين :

- مفتوحة: وهو المقطع المتوسط المفتوح الذي يمثله الحرف الذي يعقبه مد، ويرمز اليها بالرمز " ص ح ح " ويمثلها كل من "ما" و " في" .

[1]انظر: أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1979م، ص160.
[2]انظر: حسان،تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، 1985م، ص68

- ومغلقة : وهي تلك التي تتكون من صوت ساكن + حركة قصيرة + صوت ساكن . ويرمز إليها بالرمز "ص ح ص" ويمثله كل من :"قدْ" ،ومِنْ" و "خُذْ".

3- طويلة وهي على نوعين أيضاً:

- طويل مفرد الإغلاق وهو المقطع الطويل بالمد والإسكان مثل (قال)ساكنة الآخر، ويرمز إليه بالرمز " ص ح ح ص " ويمثله المقطع "ضالّين" .

- طويل مزدوج الإغلاق وهو المقطع الطويل بالتقاء الساكنين ويكثر في الوقف كما في (قبل وبعد) ساكنتي الآخر ويأتي في غير الوقف، ويرمز إليه بالرمز (ص ح ص ص) ويمثله كلمة: بِنْتْ، شَمْسْ، قطّ ، حدّ، وذلك في حالة الوقف[1].

وقد أشار القدماء إلى ميل اللغة العربية إلى المقاطع الساكنة، وذلك حين قرروا استحالة اجتماع أربعة متحركات في الكلمة الواحدة، وكراهته، فيما هو كالكلمة، أي أن اللسان اللسان العربي ينفر من توالي أربعة مقاطع متحركة فيما هو كالكلمة، ولكنهم أباحوا توالي أربعة مقاطع ساكنة فيما هو كالكلمة مثل (استفهمتم).[2]

ثالثا- خصائص البنية المقطعية في اللغة العربية:

يبدأ المقطع في اللغة العربية بصوت صامت تتبعه حركة دائماً، ولا يجتمع صوتان صامتان في أول المقطع، وهو ما كان عند علماء العربية يعبرون عنه بقولهم "لا يبتدأ بساكن"[3]، أو بمعنى لا يبتدأ بصوت صامت لا يتبعه حركة.[4] وهذا يطلق على المستوى الفصيح من اللغة العربية أما بالنسبة للهجات العربية المعاصرة – واللهجة الكويتية واحدة منها- فالأمر مختلف، حيث نجد الابتداء بالساكن أمرا شائعاً فيها وذلك مثل قولهم:(كْتاب) بدلا من (كِتاب). وكذلك تسكين الآخر – أي عدم ظهور علامات الإعراب- مهما كانت

[1]انظر الشايب، فوزي " أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة " ص 100 101و شاهين، عبد الصبور " المنهج الصوتي للبنية العربية " مؤسسة الرسالة 1400هـ – 1980م ص 38 و أنيس "موسيقى الشعر" ص 145

[2]انظر: أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرة، ط5، 1979م، ص163

[3]الاسترابادي، شرح الشافية، ، 251/2.

[4]غازي، إنعام الحق : المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، مجلة القسم العربي، جامعة-بنجاب-باكستان، العدد 24، 2017م ص214

السياقات التي تعبر عنها الجملة، واللهجة الكويتية لا تنفرد بذلك حيث نجد مثل هذه الظواهر اللهجية في كل اللهجات المحلية للأقاليم العربية.

لا توجد كلمة في اللغة العربية تشتمل على أقل من مقطع واحد، فالمقطع يعد أصغر قطاع صوتي أو تجمع صوتي، فالكلمات (لا حرف نفي،وحرف الجر الباء وغيرها) تعتبر من الكلمات ذات المقطع الواحد فليس هناك أقل من حرف الجر "بِ " على سبيل المثال.[1] وهذا في نظرنا أمر طبيعي لأن المقطع كما مرّ معنى من التعريفات السابقة هو أصغر وحدة صوتية يمكن نطقها، وحيث تسمح اللغة الفصيحة باستخدام هذا المقطع في أبسط صوره دالاً على معنى بذاته فهذا يؤكد أهمية المقطع ودوره في اللغة في جميع مستوياتها الفصيحة واللهجة.

الكلمة العربية مهما اتصل بها من لواحق suffixes أو سابق prefixes لا تزيد عدد مقاطعها على سبعة ، ففي قوله تعالى (فسيكفيكهمُ الله) [2]وقوله عز وجل (أنلزمكموها)[3] مجموعة مكونة من سبعة مقاطع وهذا نادر في اللغة العربية بينما أكثر الكلام العربي يتكون من مجاميع من المقاطع لا تزيد على أربعة مقاطع[4]، أما بالنسبة للهجة فإنها أميل من اللغة الفصيحة إلى تقليل المقاطع في الكلمات، ويكون ذلك بحذف مقطع كامل أو أكثر، أو حذف جزء من المقطع أي صوت من الأصوات المكونة له.

اللغات الأجنبية يمكن أن تبدأ المقطع بصوت واحد، لكن اللغة العربية يبتدئ المقطع فيها بحرفٍ واحد مطلقاً، فالمجموعة ذات الصوتين مثل كلمة (علّم) فالمقطع المشدد لا يقع في أول كلماتها وإذا وقع في وسطها تُنسب المجموعة إلى مقطعين، حيث يكون الصوت الأول في مقطع والصوت الثاني في مقطع آخر، وتنتهي اللغات الأجنبية بحركة طويلة أو قصيرة أو حرف صامت أو حرفين، ولكن في العربية تنتهي الكلمة بحركة قصيرة أو حركة طويلة أو حرف صامت، ولا تنتهي الكلمة بحرفين صامتين إلاّ في حالة الوقف .[5]

---

[1] غازي، إنعام الحق : المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، مجلة القسم العربي، جامعة-بنجاب-باكستان، العدد 24، 2017م ص224

[2] البقرة، أية137

[3] هود،آية28

[4] أنيس، ابراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1984،6، ص162

[5] انظر، هلال،عبدالغفار حامد، مكتبة وهبة، القاهرة،ط3، 1996م، ص206

تجيز العربية توالي المقاطع القصير المفتوح (ص ح)،والمقاطع القصير المغلق (ص ح ص)، واللغة العربية تميل إلى التخلص من طوال المقاطع القصيرة المفتوح (ص ح)،على الرغم من تكرارها بصورة متقاطرة في كثير من المواقع،والحقيقة أنّ إبراهيم أنيس قصد عندما ذكر المقطع (ص ح ح)من قوله "فإن تواليها مقيد وغير مألوف في الكلام العربي ولا يسمح هذا الكلام بتوالي أكثر من اثنين من هذا النوع"[1] ،أي أنّ توالي المقطع (ص ح ح) في الكلمة الواحدة،وليس في عدة كلمات. ولا ننسى أن نقول: إن هذا التتالي يكون في كلمة تخلو من اللواصق أي مجردة.[2]

واللغة العربية تميلُ عادة إلى المقاطع الساكنة، وهي التي تنتهي بصوت ساكن، ويقِل فيها توالي المقاطع المتحركة، وبخاصة عندما تتضمن حركات قصيرة، واللغات عامة تتباين في ميلها نحو نوعٍ خاص من المقاطع[3]

إذا التقى صوتا علة تكوّن منهما صوت واحد أقل وضوحا في السمع، ويخرج بهذا عن صفات أصوات اللين فيصبح صوتا ساكنا أو شبيها بأصوات اللين، والتقاء صوتي لين ينتج لنا عادة أحد الصوتين الالتقائيين اللذين نسميهما (الواو والياء).

والتقاء صوتي لين أحدهما مقطعي والآخر غير مقطعي ينتج عادة ذلك الصوت المركب الذي يسمى diphthong وإذا كان المقطعي منهما أولا سمي الصوت المركب هابطا(falling) وهو الشائع في اللغة الإنجليزية، وأما إذا كان غير المقطعي هو الأول سمي الصوت المركب صاعدا(rising) وتشتمل اللغة العربية على النوعين فالهابط في مثل بيت. والصاعد في مثل يسر، وقد مالت العربية في تطورها إلى التخلص من النوع الأول، فقد انقلب في معظم اللهجات العربية الحديثة، إلى صوت لين طويل. كما في اللهجة المصرية المعاصرة حيث ينطقون كلمة بيت بياء المد لا ياء اللين.[4]

---

[1]أنيس، إبراهيم ، الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، 165

[2]غازي، إنعام الحق : المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي، مجلة القسم العربي، جامعة-بنجاب-باكستان، العدد 24، 2017م ص214

[3]أنيس، ابراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية،ط6، 1984، ص163

[4]المرجع السابق، ط5، 1979م، ص162.

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة في بناء المقطع في اللهجة الكويتية

أولاً :المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرها بالحذف:

إن الحذف يعد من الظواهر الصوتية في اللغة العربية، وهذا الحذف يكون على مستويات مختلفة، فقد يقع الحذف على كلمة كاملة أو على مقطع من مقاطعها، أو على صوت من أصواتها المقطعية، كما أن لهذا الحذف أسبابا وأغراضا مختلفة، فقد يكون للإيجاز كما يقول الفرّاء،فالعرب «إذا كثر الحرف على لسانها وعرفوا معناه حذفوا بعضه لأن من شأنهم الإيجاز»[1]، وقد يكون للتخفيف من الثقل الموجود في تتابع أصوات الكلمة، وقد يكون تجنبا لمشكلة مقطعية أو صوتية ما. وقد أُستخدم أسلوب الحذف اللهجة الكويتية طلباً للتخفيف، والسرعة في الوصول إلى أغراضهم، وهذا الإسقاط كما سيلاحظ من الأمثلة لم يكن يخلّ في المعنى، ومن أمثلة ذلك:

أ- حذف الهمزة في الأسماء والصفات المنتهية بألف وهمزة:

لقد نظر القدماء إلى الهمزة كما لو كانت أحد حروف العلة وذلك لما لمسوه من تعرضها للتغيرات المختلفة كتلك التي تتعرض لها حروف العلة، كما أن الهمزة قد تنوب عن هذه الحروف كما لو كانت واحدا منها. وإن من مظاهر التغير الصوتي الذي تعرض له الهمزة الحذف أو التخفيف أو القلب إلى حرف أخر. ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال التتبع الصوتي لبنية هذه الكلمات مثل:

- لفظة (سماء) :

لفظة (سَمَاء) samaa? في العربية الفصحى

ص ح / ص ح ح ص

لفظة (سَمَا) samaa في لهجة الكويتيين

ص ح / ص ح ح

[1] الفراء، معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاد، محمد علي النجار، عبد الفتاح اسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، طبعة 1983، ص31.

نلحظ ان اللفظة (سَمَاء) قبل الحذف بدات (بمقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مغلق)، ولا يوجد في هذه الكلمة مشكلة صوتية أو مقطعية تستوجب حذف شيء من أصواتها، كما لا يوجد تنافر أو ثقل بين حروفها، ولكننا نلاحظ وجود المقطع الطويل المغلق(ص ح ح ص) وهذا المقطع غير مرغوب في اللغة العربية الفصيحة حيث تميل اللغة العربية إلى تقصير صوت المد فيه غالبا، أو تغييره إلى مقطع آخر أحياناً، والذي نراه في هذه الكلمة هو تحوله إلى مقطع طويل مفتوح(ص ح ح) فجاءت الكلمة فياللهجةالكويتية مكونة من (مقطع قصير مفتوح + مقطع طويل مفتوح).

ولعل من العوامل الصوتية المسببة لظاهر الحذف الصوتي وبخاصة في اللهجات العربية لا لغتها الفصيحة هو انعدام الإعراب أي عدم وجود حركات إعرابية في أواخر الكلمات في اللهجة الكويتية يجعل التخلص من الحرف أكثر شيوعا من إثبات حركة الإعراب.

ب- حذف الهمزة إذا جاءت نهاية الكلمة وكانت مسبوقة بحرف علة:

- الهمزة المسبوقة بحرف الياء مثل لفظة (رَدِيء):

لفظة (رَدِيء) في العربية الفصحى(ص ح / ص ح ح ص)

بينما في لهجة الكويتيين(رَدِيْ)(ص ح / ص ح ص)

فنلحظ أن اللفظة (رديء) قبل الحذف تتكون من مقطع قصير مفتوح + ومقطع طويل مغلق، وفي اللهجة الكويتية تكونت من(مقطع قصير مفتوح + مقطع قصير مغلق). ولذلك نقول فيها كما قلنا في المثال السابق من تخلص اللغة من المقطع المكروه (ص ح ح ص) ليصبح (ص ح ص). وذلك ليس بتقصير صوت المد كما قد يبدو من الوهلة الأولى لأن التحليل الصوتي يكشف لنا عن حذف لصوت الهمزة فأصبح المقطع الأخير (ص ح ح)، ولكن اللهجة لم تكتف بذلك بل لجأت إلى قلب صوت ياء المد إلى ياء اللين ليصبح المقطع الأخير (ص ح ص) .

- الهمزة المسبوقة بحرف الواو مثل لفظة (ضوء):

لفظة (ضوء) ?ḍawفي العربية الفصحى

ص ح ص ص

لفظة (ظوْ) ḍaw في لهجة الكويتيين

ص ح ص

نلحظ أن اللفظة (ضوء) قبل الحذف كانت (مقطع مغلق بصامتين)، وهذا النوع من المقاطع مرفوض في اللغة العربية إلا في حالات نادرة، ولعل هذا الرفض المقطعي هو السبب وراء حذف صوت الهمزة، كما نلاحظ ظاهرة صوتية أخرى تتعلق بمثل هذه الكلمة والتي تتضمن صوت الضاد، حيث يغلب على اللهجة الكويتية عدم استعمال هذا الحرف والاستعاظة عنه بصوت الظاء. لتستقر بنية الكلمة في اللهجة الكويتية على مقطع واحد فقط (مقطع قصير مغلق).

ج- في حذف الهمزة في أول الكلام، نحو:

لفظة(إبل) :

لفظة (إبلْ) ibil؟ في العربية الفصحى

ص ح / ص ح ص

لفظة (بِل) bil في لهجة الكويتيين

ص ح ص

نلحظ لفظة (إبل) قبل الحذف بدأت بمقطع قصير + ومقطع قصير مغلق وفي اللهجة الكويتية جاءت (مقطع طويل مغلق). والخفة ظاهرة في اللفظة الثانية والتي مالت إليها اللهجة الكويتية، وهذا الميل إلى التخفيف ليس بجديد على اللغة بل هو سمة بارزة من سمات اللغة العربية الفصيحة، وليس مستغربا وجود مثل هذه الظاهرة في اللهجة الكويتية التي تميل كغيرها من اللهجات إلى التخفيف في النطق وإلى التميز والاختلاف البسيط عن اللغة الأساسية وعن اللهجات المجاورة.

د- حذف الهمزة في الوسط، نحو :

لفظة (تَوضَّأتْ) tawaḍa?at في العربية الفصحى، تتكون من التتابع المقطعي الآتي:

ص ح / ص ح ص /ص ح /ص ح ص

بينما في اللهجة الكويتية (تُوَظّت) tuwaḍat يصبح بناؤها المقطعي على الصورة الآتية :

ص ح / ص ح ص /ص ح ص

نلحظ أنّ لفظة (تَوضَّأتْ) قبل الحذف بدأت بمقطع قصير مفتوح + ومقطع قصير مغلق+ مقطع قصير مغلق+ مقطع طويل مغلق، وفي اللهجة الكويتية جاءت(مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مغلق+ مقطع طويل مغلق). وأن الحذف لم يقع على حرف الهمزة فقط بل حذفت معها حركتها أي تم حذف مقطع كامل.

ثانياً: المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرها بحذف الحركة والابتداء بساكن في اللهجة الكويتية:

- لفظة (تَعْرِفَهُ) ta?rifuhu في العربية الفصحى

ص ح ص / ص ح / ص ح /ص ح

لفظة (تْعَرِفه) t?arfahفي لهجة الكويتيين

ص ص ح ص /ص ح ص

بدأت لفظة (تَعْرِفَهُ) بمقطع طويل مغلق + مقطع قصير +مقطع قصير +مقطع قصير، وتغيّر بسبب الحذف مما أدى للبدء بساكن. والابتداء بالساكن يعد أحد أبرز الظواهر اللغوية في اللهجة الكويتية والتي تميزها عن اللغة الفصيحة.

- لفظة (قَهْوَةٌ) qahwa في العربية الفصحى

ص ح ص / ص ح / ص ح ص

لفظة (قْهَوه) qhawa في لهجة الكويتيين

ص صح /ص ح ص

ونلحظ أنّ لفظة (قَهْوَةٌ) بدأت بمقطع قصير مغلق + مقطع قصير + مقطع قصير مغلق، وفي اللهجة الكويتية تحوّل بسبب البدء بساكن.

ثالثاً : المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرها بـقلب الهمز وتسهيلها، ومن أمثلة ذلك قولهم :

لفظة (رَاسْ):وفي تخفيف الهمز وتسهيلها، قولهم :

لفظة (رأس) ra?s في العربية الفصحى

ص ح صص

لفظة (راس) raas في لهجة الكويتيين

ص ح ح ص

نلحظ أنّ لفظة (رأس) قبل الحذف بدأت بمقطع طويل مغلق مقفل بصامتين،وفي اللهجة الكويتية جاءت(مقطع طويل مقفل بصامت).

- لفظة (ذِئب) ði?b في العربية الفصحى

ص ح ص ص

لفظة (ذيب) ðiib في لهجة الكويتيين

ص ح ح ص

نلحظ أنّ لفظة (رأس) قبل الحذف بدأت بمقطع مديد مغلق بصامتين، وفي اللهجة الكويتية جاءت (مقطع مديد مغلق بصامت).

رابعا- المقاطع الصوتية في اللهجة الكويتية وتأثرهابالقلب المكاني:

مثل لفظة (غَمْجة) Ÿamja في العربية الفصحى

ص ح ص / ص ح ص

لفظة (يَغْمَه) yaŸma في لهجة الكويتيين

ص ح ص / ص ح ص

نلحظ أن لفظة (غَمْجة) في العربية الفصحى قبل القلب تكونت من (مقطع طويل مغلق + مقطع طويل مغلق) وأصبحت في اللهجة الكويتية بعد القلب المكاني (مقطع طويل مغلق + مقطع طويل مغلق) ، فنجد أنّ المقاطع الصوتية تشابهت مع بعضها قبل القلب وبعده، مما يعني أنّه الأثر يتغير فقط من حيث نطق الصوت، ويبقى من حيث المقطع الصوتي.

لفظة (زوجي) zawjiiفي العربية الفصحى

ص ح ص / ص ح ح

لفظة (جوزي) hwzii في لهجة الكويتيين

ص ح ح/ ص ح ح

ولفظة (زوجي) قبل القلب المكاني يبدأ مقطعها الصوتي بـ (مقطع طويل مغلق + مقطع طويل مفتوح) وبعد القلب المكاني أصبحت اللهجة الكويتية(مقطع طويل مفتوح + مقطع طويل مفتوح)،فاختلف المقطع الصوتي بين الفصحى واللهجة الكويتية.

وفي لفظة (نزغ) في اللغة العربية الفصيحة تأتي نزغهُ أي حرّكه أدنا حركة[1] تتكون من مقطع قصير + مقطع قصير+ مقطع قصير. وبالاستعمال اللهجي (نغز) يبقى التوزيع المقطعي كما هو من ثلاثة مقاطع قصيرة، ولكن تعرضت أصواتها للقلب المكاني. ومثله في لفظة (أيس) تصبح (يئس) .

[1]ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثامن،ص454

خامساً : نماذج من الأنماط المقطعية في اللهجة الكويتية:

خرجت اللهجة الكويتية على النظام المقطعي العربي كحال اللهجات العربية الأخرى، فظهر فيها مقطع غير مسموح به في نظام أبنية العربية وهذا المقطع مرتبط بظاهرة الابتداء بالساكن:

أ- المقطع الذي يتكون من صامت واحد، مثل كلمة:

حِصانٌ في اللغة العربية الفصيحة تتكون من (ص ح / ص ح ح / ص ح ص)

حْصان في اللهجة الكويتية تتكون من (ص / ص ح ح ص)
مقطع مرفوض

ومثل كلمة :

تُرابٌ في اللغة العربية الفصيحة تتكون من (ص ح / ص ح ح / ص ح ص)

تْراب في اللهجة الكويتية تتكون من (ص / ص ح ح ص)

ب- مقطع يبدأ بحركة مثل :

تُساعِده تتكون في اللغة العربية من (ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح)

تْساعده تتكون في اللهجة الكويتية من (ح ص / ص ح ح ص / ص ح ص)

ونلاحظ أن هذه المقاطع الموجودة في اللهجة الكويتية توافق ما ذهب إليه بعض العلماء المحدثين، كالدكتور تمام حسان الذي يقدم رؤية مخالفة للعلماء حول المقطع الذي يمثل همزة الوصل وأل التعريف، فيرى أنه يمكن وقوع المقطع (ص) وهو المقطع الأقصر الذي يمثل حرفاً صحيحاً مشكلاً بالسكون، مثل لام التعريف وسين الاستفعال، ولابد في هذا الحرف الذي يكون مقطعاً كاملاً أن يكون مشكلاً بالسكون متلواً بحرف متحرك وأن يكون في بداية الكلمة حتى يصدق عليه أنه حين يمتنع الابتداء به تسبقه همزة الوصل[1]. ويؤيد هذه الرؤية الدكتور كمال بشر في كتابه(دراسات في علم للغة) حيث يقول:"إن هذا الصوت الذي يظهر في أول –اضرب- و-استخرج-...إلخ. والذي يرمز إليه بالألف في الكتابة ليس

[1] حسان.تمام:اللغة العربية معناها و مبناها ، ص69

همزة فيما نعتقد، إنه -على فرض وقوعه- نوع من التحريك الذي يسهل عملية النطق بالساكن"[1].

ويناقش الدكتور سمير استيتية رأي تمام حسان إذ يرى أن همزة الوصل التي يؤتى بها في أول فعل الأمر، ليست في حقيقتها إلا حركة وهي ليست صامتاً. وهي بذلك مختلفة عن همزة القطع التي لا تعد إلا صامتاً. والتي يتم إنتاجها بالتقاء الوترين الصوتيين التقاءً تاماً. حتى أن التقاءهما هذا ليغلق الطريق أمام تيار الهواء فيتوقف عن السيرورة مدة التقائهما. ولا يحدث ذلك عند نطق همزة الوصل التي هي حركة خالصة. وقد أجاد علماء العربية من أسلافنا، عندما وصفوها بأنها تزاد لوصل الكلام، بل لقد ذهب سيبويه إلى ما هو أوضح من هذا عندما قال(والزيادة ههنا الألف الموصولة، وأكثر ما تكون في الأفعال فتكو في الأمر من باب فعل يفعل ما لم يتحرك ما بعدها وذلك قولك اضرب واقتل واسمع... الهمزة التي للوصل هي نفسها ضمة أو كسرة. والضمة لا تُضم والكسرة لا تُكسر. ويجري سمير استيتية مقارنة بين همزتي الوصل في الاسم (ابن) والفعل (اسمع) بالاعتماد على جهاز التحليل الطيفي لأصوات الكلمة، فخلص إلى أن الوترين الصوتين عند همزة ابن لا يلتقيان وهو الحال الذي يكونان عليه عند نطق الحركة. ويقول بأن النتائج اثبتت أن الكلمة العربية يمكن أن تبدأ بحركة وإذا صح ذلك أيضا فقد صح القول إن بعض المقاطع العربية يمكن أن تبدأ بحركة وبذلك يتحصل لنا مقاطع أخرى جديدة في العربية [2].

[1] بشر،كمال:دراسات في علم اللغة ص150

[2] استيتية،سمير شريف: الأصوات اللغوية ، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، ص317/ انظر إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص326

الفصل الرابع

الظَّواهر الصَّوتيَّة في اللَّهجة الكويتيَّة ومدى حُضورها في لُغات العرب

- **المبحث الأول: الظواهر المشتركة بين لهجة الكويتيين واللهجات العربية القديمة.**
-
- **المبحث الثاني: دراسة حركة فاء الكلمة بين لهجة الكويتيين ولهجات القبائل الأخرى.**

المبحث الأول

الظواهر المشتركة بين لهجة الكويتيين واللهجات العربية القديمة

إن اللهجة الكويتية كغيرها من اللهجات العربية المعاصرة هي امتداد للغة العربية الفصيحة التي كانت سائدة في بلاد العرب قبل الفتوح الإسلامية والاختلاط الكبير بين العرب العرب والأمم الأخرى، وإن هذه اللهجات المعاصرة على امتداد الزمن مازالت تحمل بعض الأثر من اللهجات القديمة، ويتمثل هذا الأثر في ظواهر لغوية مختلفة سنقوم بدراستها في المبحث الأول من هذا الفصل كما سنقف على الشواهد التي وردت في كتب اللغة عن اللهجات القديمة، كظاهرة الطمطمانية ومدى حضورها في اللهجة الكويتية واللهجات القديمة، وظاهرة الكشكشة وانتشارها في الجزء الغالب من المكون القبلي من الشعب الكويتي، وظاهرة الاستنطاء وأهم القبائل التي كانت قد اشتهرت بها قديما، وظاهرة الكسكسة، والعجعجة، والتلتلة، والعنعنة .

وفي المبحث الثاني من هذا الفصل نرصد تصرف اللهجات القديمة واللهجة الكويتية في حركة فاء الكلمة من فتح أو ضم أو كسر. ونحلل هذه اتصرفات الحركية تحليلا صوتيا للكشف عن هذه التحولات والأسباب الصوتية التي أدت إليها. والأداء الصوتي الخاص باللهجة الكويتية لهذه الأصوات من تفخيم أو ترقيق .

أولاَ : ظاهرة الطمطمانية في اللّهجة الكويتيَّة ومدى حُضورها في لَغات العرب:

الطمطمانية في اللغة: العجمة. وفي الاصطلاح: إبدال لام التعريف ميمًا، مثال ذلك:" طاب امهواء " في: " طاب الهواء "، وفي الحديث الشريف:" ليس من امبرامصيام في امسفر " أي: " ليس من البر الصيام في السفر"[1].

وقد عزيت هذه الظاهرة إلى الأزد، وإلى قبائل يمنية أخرى ، فعزيت إلى دوس[2]، وهم من أزد شنوءة الذين نزلوا السراة، حيث روي عن أبي هريرة الدوسي - رضي الله عنه - أنه قال: "قلت لعثمان - وهو محصور في الدار -: طاب امضرب يا أمير المؤمنين - أي: حل القتال - قال: عزمت عليك لتخرجن، فأطعت أمير المؤمنين"[3].

وقال أبو العباس ثعلب: "هذه لغة للأزد مشهورة"[4].وعُزيت إلى طيئ[5]، وهي في الأصل قبيلة يمنية هاجرت إلى شمال الجزيرة العربية. ومن شواهدها لدى طيئ قول بُجير بن عَنَمة الطائي[6]:

ذاكَ خليلي وذو يُعاتِبُنِي يَرمِي وَرائِي بِامسهمواامْسَلِمة

أي: بالسهم والسلمة.

ولم أجد هناك أمثلة عليه في اللهجة الكويتية: ولكن تعد ظاهرة دخيلة على اللهجة الكويتية إذ إنّ هذه اللفظة يستعملها أبناء الشام ومصر الذين قدموا للكويت واندمجوا في المجتمع فكان هناك، تأثرٌ وتأثيربين اللهجات كقولهم " إمبارح" في " البارحة". فتمّ حذف اللام وإبدالها بميم ،وحذف التاء المربوطة من آخر الكلمة.

---

[1]شاهين،عبدالصبور، المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة، ص205.

[2]ابن بسطام أحمد بن حامد ،المباني في نظم المعاني 222

[3]البغدادي، أحمد، الكفاية في علم الرواية 184.وينظر: غريب الحديث لأبي عبيد 193/4

[4]أبوالعباس، أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب 58/1.

[5]ابن يعيش، شرح المفصل لابن يعيش 20/9، الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب 215/3.

[6]السنديوني، وفاء، شعر طيئ344/1 ، والسّلِمَة: الحَجَر. ابن منظور، لسان العرب (س ل م) .

مكتبة وملتقى علم الأصوات
phonetics-acoustics.blogspot.com

ولهذا الإبدال ما يسوغ وجوده، من حيث إن ثمة علاقة صوتية واضحة جلية بين اللام والميم، فهما من الأصوات المتوسطة أو المائعة، وهما مجهوران منفتحان مستفلان، ولعلّ القرب في المخرج والتلاقي في بعض الصفات هو ما يسوغ إبدال بعضهما من بعض[1].

ومن اليسير تفسير هذا التبادل بين اللام والميم في أداة التعريف، إذ إنهما من الأصوات المتوسطة المتقاربة في الصفات والمخارج."وإذا ما أردنا أن نربط بين هذه الظاهرة بلهجة عربية قديمة نلحظ أن معظم كتب اللغة واللهجات تنسب هذه الظاهرة لأهل اليمن، وقلما نجدها تنسب غلى قبيلة طيء، لكن لا يعني أنها ليست في لهجتهم، وعليه فإن شيوع هذه الظاهرة، إنما هو في لهجة اليمن وحمير، والسبب؛ أنّ هذه القبائل كان لها اختلاط بغير العرب" [2].

ثانياً : ظاهرة الكشكشة في اللَّهجة الكويتيَّة:

وهي أن تبدل الكاف في المؤنث عند الوقف شينًا. وقد عزي هذا الإبدال إلى قبيلة ربيعة وغيرها من القبائل، لكن ربيعة أكثرها اتصافًا بها. يرى سيبويه أن كاف المؤنث قلب شيناً في الوقف عند بعض االعرب، وذلك من أجل الفصل بين المذكر والمؤنث، وقد نصّ على ذلك حين قال: "فأمّا ناسٌ كثير من تميم، وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين، وذلك بأنهم أرادوا البيان في الوقف؛ لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث؛ وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل"[3].

ومن الأمثلة على هذه الظاهرة من الشعر، قول الشاعر:

فعيناشِ عيناها وجيدش جيدها سوى أن عظم الساق منش دقيق[4]

ومنه قول الآخر:

إذا دَنَوتَ جَعَلتَ تنئيشِ وإن نأيت جعلت تدنيش[1]

---

[1] انظر: أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية: :64 ،وانر: لغة تميم: 102

[2]بني خالد صلاح ،الظواهر الصوتية في لهجة البادية الشمالية ، 98.

[3]سيبويه،الكتاب، 199/4.

[4]الرازي، أحمد بن فارس الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، والشعر هو لقيس بن الملوح ، ديوانه : (187).

ومن النثر قولهم:"إذا أعياش جارُتش ما قبلي على ذي بيتش" ومنه: "أجر وراعش فإن مولاشيناديش"[2]. وفائدة هذا الإبدال الفرق بين خطاب المذكر والمؤنث عند الوقف، ولا فائدة له عند الوصل[3].

والقدماء والمحدثون مختلفون في تسويغ ظاهرة الكشكشة من الناحية الصوتية، فالقدماء يفسرونها بأن كسرة الكاف الدالة على التأنيث تخفى عند الوقف فأرادوا التمييز بين المؤنث والمذكر، ففصلوا بينهما بحرف الشين، لأن الفصل بالحرف أقوى من الفصل بالحركة.

أمّا المحدثون[4] فقد قالوا في تفسير هذه الظاهرة الصوتية، إن العلماء توصلوا في مقارنتهم للغة السنسكريتية، باللغة اليونانية واللاتينية، إلى قانون صوتي سموه قانون الأصوات الحنكية. فقد لاحظوا أن أصوات أقصى الحنك كالكاف والجيم الخالية من التعطيش، تميل بمخرجها إلى نظائرها من أصوات أمامية، حين يليها صوت لين أمامي كالكسرة، لأن صوت اللين الأمامي في مثل هذه ا لحالة يجتذب إلى الأمام قليلاً أصوات أقصى الحنك فتنقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك.

وذهب بعضهم إلى أن صوت الكشكشة يوافق صوت (**ch**) في كلمة (chair) في اللغة الإنجليزية أي " تش"[5]؛ إذ يرجح إبراهيم أنيس أن ما سمعه الرواة ليس " شينًا " وإنما هو " تش "، بدليل شيوع هذه الظاهرة في اللهجات العربية الحديثة على صورة " تش "، فليس مثل هذا مما يسوغه التطور الصوتي"[6]، وصفه- اعتمادًا على التجارب الصوتية الحديثة- بأنه يتكون من عنصرين: أولهما ينتمي إلى الأصوات الشديدة وهو ما يشبه التاء، وثانيهما

---

[1]انظر: ابن جني ، سر صناعة الإعراب :217/1

[2]انظر المصدر السابق : 17/1 .

[3]تيمور أحمد، لهجات العرب 61-79.

[4] أنيس، إبراهيم ، في اللهجات العربية: 129

[5]المصدر السابق، 109، مطر، ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي، 79.

[6]أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية، 110

إلى الأصوات الرخوة وهو ما يشبه الشين[1]، واكتفى إسماعيل عمايرة بوصفه قائلا:" صوت مشرب بالشين"[2] .ومن الأمثلة عليها في اللهجات الكويتية قولهم في المثل الكويتي :

"مريشب دعم مرشب"[3] ، فالكلمة الأولى هي تصغير مركب ،والمعنى: مريكيب دعم مركب .

والجدول التالي يوضح بعض الألفاظ الكويتية التي حصل فيها كشكشة:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
شْلونش	شلونك
ولهت عليش	ولهت عليك
يا هلا فيش	يأهلا فيك

فاللهجة الكويتية ورثت هذه الظاهرة اللغوية عن اللهجات العربية القديمة وحافظت عليها في الاستعمال اليومي لبعض الكلمات، وإن كان وجود هذه الظاهرة لا يعني بالضرورة استعمال كل أبناء الكويت للكشكشة (شين) الصرفة لكننا نجد هذه الظاهرة عند أحد أكبر القبائل الكويتية كقبيلة العجمان وآل مُرّة.

ومن الملحوظ في الاستعمال اللهجي لأبناء الكويت هو الابدال الواسع بين حرفي الكاف والشين، إذ لا يقتصرون في ذلك على نهاية الكلمة أو على ضمير المخاطب المعني به المفرد المؤنث. بل نجد أن الإبدال قد يقع بين الكاف والشين في مواطن مختلفة من الكلام وسياقات مختلفة من الخطاب.

---

[1]أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية، 108

[2]عماير، اسماعيل، تطبيقات في المناهج اللغوية، 204.

[3] آل نوري، عبدالله، الأمثال الدارجة: :108/2. أي أن قاربا دعم قاربا آخر.

كأن يقع الإبدال بين الكاف والشين في بداية الكلمة، أو في وسطها ،أو في آخرها لغير المؤنث ، كما ذكر إبراهيم أنيس أن يكون نطق حرف الكشكشة ch (تش) [1]

كما نجد في الجدول الآتي :

اللهجة الكويتية	في الفصيحة
سَبِيتشه	سبيكة
بَاتشِر ،مْبتشر	باكر، مبكر
شِبِير ،شبيرة	كبير،كبيرة
سشاشين	سكاكين
حتشي	حكي

والمسوغ للإبدال بين الكاف والشين، هو أن الحركات تجذب مخرج الكاف إلى الأمام، فتخرج من وسط الحنك، بدلا من الخروج من أقصاه، ووسط الحنك هو مخرج الجيم والشين والياء، فتنطق الكاف في هذه الحالة صوتاً بين هذه الأصوات الثلاثة. كما نجد أن الصوت المبدل ليس صوت (شين) خالصة بل هو صوت مركب يمزج بين التاء والشين وهو قريب من الاستعمال في اللغة الإنجليزية لصوت (ch).

[1] أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية، 110

ثالثا : ظاهرة الكسكسة في اللَّهجة الكويتيَّة ومدى حُضورها في لُغات العرب:

وهي "إبدالهم السين من كاف الخطاب تقول أَبُوس وأُمُّس أَي أَبوك وأُمُّك وقيل هو خاصٌّ بمخاطبة المؤنث ومنهم من يَدَعُ الكاف بحالها ويزيد بعدها سيناً في الوقف فيقول مررت بِكِسْ أَي بكِ "[1]. وتنسب الكسكسة لهوزان وبكر بن وائل و تميم . فوصفها عندهم إما أن تكون :

1- إبدال كاف المخاطبة بحرف السين .

2- زيادة السين بعد كاف المخاطبة .

فهي على وصفهم الأول لا تزال موجودة في لهجتنا العامية فنحن نبدل كاف المخاطبة سيناً أو نبدلها بحرفي (تس)، ومن أمثلة ذلك في قولهم (رأيتكِ) (رأيتكِس) , فيأتي بعد كاف المخاطبة صوت سين.. والحالة الأخرى أن تفرد السين وحدها من دون اقتران بالكاف(رأيتسِ)[2] .

ويرى ابن جني أن كسكسة هوازن هي إضافة السين بعد كاف المخاطبة و لا تأثير للسين على الكاف، و لكنه يردف بأن ذلك في حالة الوقف دون الوصل ..[3] ، ومن أمثلة ذلك في لهجة أهل الكويت ،قولهم: "أعطيتُكِسْ "بدلا من "أعطيْتُكْ"،و"كتابتس بدلاً من كتابك" و "ضربتس بدلاً من ضربتك" ،وفي كلمة (عليك) بهذه اللهجة فيقولون: "عليس أو عليتس" ، وقولهم:(إيش بيس). ولعل هذه الظاهرة ترتبط بقبائل معينة من قبائل الكويت ولا نجدها على ألسنة عامة أهل الكويت، إذ تشتهر بها قبائل عتيبة ومطير وحرب وقحطان وبني هاجر . كما نجد أن الابدال لا يقتصر على الكاف في نهاية الكلمة مثل كاف الخطاب الموجه نحو المؤنث.

---

[1]ابن منظور: لسان العرب، ك

[2]أبوالطيب، عبدالواحد، الإبدال ج 2 ص 207.

[3] ابن جني، الخصائص ، ج 2 ص 12

بل نجد الإبدال يقع على الكاف في مواضع مختلفة في أول الكلمة وآخرها. نحو:

اللهجة الكويتية	في الفصيحة
يا بعد تسبدي	يا بعد كبدي
البسي عباتس	البسي عباتك
قلبه تسبير	قلبه كبير
عجبني كلامتس	أعجبني كلامك

رابعا : ظاهرة العجعجة في اللَّهجة الكويتيَّة:

وهي تحويل الياء جيماً، فقد روي أن العجعجة في قضاعة كالعنعنة في تميم، يحولون الياء جيماً، كقول الراجز[1]:

خالي عُوَيْفٌ وأبـوعَلِـجٍّ

المطعمان اللحم بالعشجِّ

وبـالـغداة كِسـرَالـبَـرْنِـجِّ

يَقلـع بالـوَدِّ وبالصِّيـصِـجِّ

يريد: عليّ، وبالعشيّ، والبرنيِّ، وبالصِّيصيِّ ونسبت هذه اللهجة إلى قضاعة، وورد عند بعض أهل الكويت لفظة (أبو علج) بدلا من (أبو علي).

وهناك فرق بين العجعجهالقضاعيه وعجعجة تميم فلها قواعدها يقومون بإبدال الجيم ياء فعند تميم، يقولون : شَيَرَة بدل شَجَرَة، وشَيَرَات بدل شَجَرَات. والظاهر أن العجعجة تعني

[1] الجندي، أحمد،اللهجات : 125

إبدال الياء جيما وإبدال الجيم ياء، وكلا الظاهرتين وجدنا أثرا لهما في لهجة الكويتيين حيث يقلبون الجيم ياءً مثل :

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
يمعة	جمعة
دياية	دجاجة
ييت	جئت
مينون	مجنون

وهذا النوع من الإبدال يقع دون أن يرتبط بموضع معين فقد تبدل الياء من الجيم أينما وقعت، في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الظاهرة اللغوية قليلة الانتشار بين أبناء القبائل بينما تكاد تكون السائدة في لسان الحضر من الكويتيين.

خامسا: ظاهرة اللخلخانية في اللَّهجة الكويتيَّة ومدى حُضورها في لُغات العرب:

وتعني العجمة في المنطق أو العجز عن أرداف الكلام بعضه ببعض، هذه اللخلخة نجدها مركزة جداً فيقولون:(مشا الله) ويقصد بها (ما شاء الله كان)[1]،ويقول إبراهيم أنيس: " ذكر القدماء في معايب اللخلخانية في لهجة الشحر(يقصد بها ساحل اليمن) وعُمان، أنهم مالوا إلى حذف بعض الأصوات، فكانوا يقولون: في(ما شاء الله – مشا لله)[2]، وقولهم (صحرا العرب) أي صحراء العرب.

وهذه اللهجة لا تقتصر على منطقة معينة بل نجدها منتشرة في عُمان، واليمن ، والكويت، والمحافظات الجنوبية من العراق والمناطق الجبلية في الأردن .

[1] عبد التواب، فصول في فقه اللغة، 123

[2] أنيس، في اللهجات العربية، 98، سلوم، دراسة في اللهجات العربية القديمة، ص 138.

ومن شواهد هذه الظاهرة في اللهجة الكويتية ما يلي:

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
صلى عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم
شفيك ؟	أشيء فيك ؟
إيشهذا ؟	أي شيء هذا ؟

سادساً : ظاهرة التلتلة في اللَّهجة الكويتيَّة ومدى حُضورها في لُغات العرب:

التلتلة هي كسر حرف المضارعة مثل: أنت تِعلم وأنت تِكتب، وتعزى إلى قبائل قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب. أما أعجاز هوازن وأزد السراة وهذيل فيفتحون حرف المضارعة، وهي ظاهرة سامية قديمة توجد في العبرية والسريانية والحبشية[1]، وهذا من الركام الباقي من هذه الظاهرة في العربية، يقول ثعلب: "وأما تلتلة بهراء، فإنها تقول: تِعلمون، وتِعقلون، وتِصنعون، بكسر أوائل الحروف"[2] ، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن بهراء كانت - أيضاً - تكسر جميع الحروف حتى الياء، ولكنه لم يذكر مصدر رأيه هذا. ثم حاول أن يفسر وجود هذه الظاهرة عند هذه القبيلة بتأثرها بما جاورها من لغات كالأرامية والعبرية اللتين اطرد فيهما كسر حرف المضارعة[3].

وهذا غير مؤكد، لأن الكسر ينسب أيضاً إلى عدد كبير من القبائل العربية - كما تقدم - وتأثر بهراء بهذه القبائل أولى بالقبول من تأثرها باللغات الأعجمية المجاورة.

وعزا الجوهري إلى بني أسد فتح همزة الفعل (إخال) قال: "وتقول في مستقبله: إخال بكسر الألف، وهو الأفصح. وبنو أسد تقول: أخال بالفتح، وهو القياس"[4].

---

[1] أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية، 138

[2] أبوالعباس، مجالس ثعلب، 18/1.

[3] أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية 139

[4] الجوهري، الصحاح (خ ي ل) 1692/4

وقد شكك الدكتور أحمد علم الدين الجندي في هذا العزو، وقال: بل هي تكسر، وإنما الذي يفتح هي قبيلة الأزد، كما في نص صاحب اللسان السابق، قال: ومن الجائز أن يكون الرواة قد خلطوا بين قبيلة الأزد وقبيلة أسد لا سيما في الكتابة[1].

وكسر أحرف المضارعة ظاهرة سامية قديمة، وجدت في العبرية والسريانية والحبشية كما وجدت في لهجات جنوب اليمن الحديثة كالمهرية والشحريةوالبوتاحارية، وفي لهجات السريان في هذه الأيام[2].

وبيّن الدكتور زيد القرالة: أنّها تتمثل في كسر حرف المضارعة أو الصامت الأول من بعض الكلمات؛ ومن أمثلة هذا الأداء الصوتي: (نِتْعَلّم) بكسر النون وسكون التاء، ولفظة (نِطّوّر) بكسر النون وإدغام التاء في الطاء والأصل منها (نتطور)"[3] ، ومن أمثلة ذلك في اللهجة الكويتية: (تِوهمت في الإجابة عن الامتحان، تِمنّيت أشوفك اليوم، نِصلي الصبح في المسجد).

فتميل لهجة الكويت إلى كسر حرف المضارعة سائرة على خطى القبائل العربية في هذا الأمر، نحو أوائلها مفتوحة في بعضها، أما إذا كان الفعل مبدوءا فتميل لهجة الكويت إلى فتحها وهو مأثور عن اللغة الفصحى، نحو : أدرس، أبني وإذا كان الفعل قد ضم حرف مد ثانيا جاء أم ثالثا، فتميل لهجة الكويت إلى تسكين حرف المضارعة وجلب همزة وصل قبله ونقل الكسرة إليها ، نحو :

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
ايسافر	يسافر
وانقاوم	نقاوم
واندافع	ندافع

[1] الجندي، أحمد، اللهجات العربية في التراث391/1.

[2] المصدر، السابق، 397/1.

[3]القرالة، الظواهر الصوتية في لهجة البادية الشاملية، 73.

ويبدو أن الكسرة في لهجة الكويت هي الحركة اللغوية التي تؤثر في الحركات الأخرى، ويظهر التأثير واضحا في طائفة من المفردات،منها: مِصحف في مُصحف، وشِجر في شَجر.

سابعا : ظاهرة العنعنة في اللَّهجة الكويتيَّة ومدى حُضورها في لُغات العرب:

وهي في لغة قيس وتميم وأسد[1]، وتُعرف هذه الظاهرة بـ(عنعنة) تميم، وهي قلب الهمزة عينا، وقد خصها ثعلب والفراء بأنّ المفتوحة في مثل قولهم: أشهد عنّك رسول الله[2]. أما السيوطي فلم يخصصها بأن المفتوحة وإنما أطلقها في كل همزة مبدوء بها فعزا إليهم قولهم: في أنك عنّك وفي أسْلم عَسْلم وفي أذُن عُذُن. ولقب هذه الظاهرة مأخوذ من قولهم عنّ[3]. وعدّ الدكتور إبراهيم أنيس هذه الظاهرة " محاولة للجهر بالصوت، لأنّ الهمزة ليست من الأصوات المجهورة أو المهموسة، إذ مخرجها المزمار نفسه، ولا عمل للوترين الصوتيين معها، وهي من الأصوات الشديدة، وحين يبالغ في تحقيق الشدّة والذي يُراد به الوضوح في السمع، يُستبدل به أحد الأصوات الحلقية القريبة منها مخرجًا وصفة، وأقرب أصوات الحلق إليها هو" العين" لأن "العين" صوت مجهور، وهو أقرب أصوات الحلق المجهورة للهمزة مخرجا"[4]. ومن أمثلة ذلك في اللهجة الكويتية :

اللهجة الكويتية	في الفصيحية
مسعلة	مسألة
سعال	سؤال

ويمكن تفسير الظاهرة بتقارب مخرج العين من الهمزة، وشدة النطق بها عند بعض القبائل، والرغبة في إظهارها.

[1] ابن جني، الخصائص، 2-11، واللهجات العربية في التراث، ص284.

[2] عبد التواب، فصول في فقه اللغة، 123.

[3] الزجاجي، الابدال والمعاقبة: 33-35 .

[4] أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، 110-111.

المبحث الثاني

حركة فاء الكلمة بين اللهجة الكويتية واللهجات العربية القديمة

أولاً- استعمال الضم والكسر معاً في اللهجة الكويتية:

اختلفت اللهجات العربية في نطق الصوائت القصيرة، فقد يُحرك الحرف في لفظة بالكسرة في لهجة، ويكون بالضم في لهجة أخرى، وقد يكون الحرف ساكناً في لهجة ومتحركاً في لهجة ثانية، وفي حالات قليلة تستعمل القبائل الحضرية الكسر في مقابل الضم للهجات القبائل البدوية[1]. وذلك إذا جاورت ساكناً لهوياً أو مفخماً أو شفوياً[2] .

ذكر الدكتور الجندي أنّ اللهجات البدوية، ومنها أسد وبكر بن وائل وقيس عيلان تؤثر الضم، بينما آثرت اللهجات الحضرية الميل إلى الكسر[3]، فمن المؤكّد أنّ كثرة صور إبدال المصوتات، إنّما نشأ من جرّاء دخول مستويات اللهجات العربية القديمة في العربية الموحّدة، غير أن مردّ كثرة هذا الإبدال اُخْتلِف فيه، فردّه بعضهم إلى عامل البيئة، أي أنّ الصيغة المشتملة على الضمّ، تنتمي على بيئة بدوية، وأنّ المشتملة على الكسر، تنتمي إلى بيئة حضرية[4]. قريبا من هذا الرأي نلحظ أنّ قبائل الحجاز المتحضرّة تذهب إلى الأخف وهو الفتح، وبين الفتح والضمّ تذهب إلى الفتح، وبين الكسر والضمّ تذهب إلى الكسر، بينما تميل لهجات القبائل البادية – وبخاصّة في وسط شبه الجزيرة وشرقيها من العالية ونجد وتميم وأسد- إلىالصائت الأثقل (الكسر أو الضمّ). وقد جاء إيثار الكسر على الضم في اللهجة الكويتية في نماذج من الأداء،

---

[1] أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية القديمة، ص183.

[2] المرجع السابق، 184.

[3] الجندي، أحمد، اللهجات العربية التراث، 252/1.

[4] أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية ،177

منها:

في اللهجة الكويتية	في العربية الفُصحى
إِخت	أخت
كِلْ وَاْحد	كُلْ واحد
المِسْلِمين	المُسلمين
المِجْبلة	المُقبلة
كِلْ واسْكِت	كُل واسكُت
شِفْت	شُفت
دِكان	دُكان
مِشط	مُشط
إشْ كِثْر القجمة	كُثر ، أي كم القيمة
جِدّام	قُدام

فنلحظ من خلال الكلمات السابقة إيثار صوت الكسرة على صوت الضمة ، فقد ذكر السيوطي:" أنّ أهل الحجاز يميلون إلى الكسر، على أنّ بني تميم يميلون إلى الضم"[1]. وذكر أبو شامة " أنّ الضم لبني تميم، والكسر لأهل الحجاز"[2]

وعلل إبراهيم أنيس أنّ سبب التبادل الصوتي بين الضم والكسر من الناحية الصوتية بالتشابه الصوتي؛ لأنهما من أصوات اللين الضيقة فيحلّ أحدهما محل الآخر في كثير من الظواهر اللغوية، كما أنّ الميل إلى الكسر دليل التحضر والرقة في معظم البيئات اللغوية"[3]. وقد جنحت لهجة بعض سكان الكويت إلى إيثار الكسر على الضم دلالة على التحضر والرقة، وأيضاً طلباً للانسجام الصوتي، وهرباً من الثقل الذي يتطلب جهدا أكبر.

[1]السيوطي، المزهر، 276/2.
[2]أبوشامه، شهاب الدين، إبراز المعاني، 267
[3]أنيس، الأصوات اللغوية ، 34.

فأقصى ما يصل إليه اللسان في صعوده نحو الحنك الأعلى وهو في وضع الكسر، سواء كانت قصيرة أوطويلة.

ولا يقتصر فقط إثار الكسر على الضم على الكسر أو الكسر على الضم في كل مناطق الكويت، بل هناك مناطق مثل يجتمع فيها الكسر والضم في آن واحد، فيذكر ابن جني ما ختلفت فيه لهجات القبائل العربية بين الضم والكسر نحو قولهم: (صُنوان،وصِنوان) بالضم والكسر، ونسب لأهل الكسر لأهل الحجاز والضم لتميم وقيس[1]، وعلل إبراهيم أنيس ميل القبائل إلى مقياس اللين الخلفي المسمّى بالضمة، لأنه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية [2].

ومن أمثلة إيثار الضم والكسر معاً في اللهجة الكويتية، قولهم :

اللهجة الكويتية		العربية الفُصحى
الضم	الكسر	
رُكْن	رِكْن	رُكن
ظَهر	ظِهْر	ظَهر
قُلْت	قِلْت	قُلت
يُطَق	يِطِق	يُطَق
شُغْل	شِغِل	ظَهُر
صُبُح	صِبِح	صُبح
رُحْت	رِحِت	رُحت

فالنطق بين الضم والكسر إنهما من أصوات اللين الضيقة، وأقصى مايصل إليه أول اللسان مُتجهاً نحو الحنك الأعلى بحيث لا يحدث الهواء المار بينهما أي نوع من الحفيف[3]. والتنقل بين الحركات ما هو إلا من أجل السعي إلى مراتب الخفة، وسهولة النطق.

[1]انظر: ابن جني، الخصائص،
[2] أنيس، الأصوات اللغوية ، 34.
[3]أنيس، الأصوات اللغوية ، 33

وورد في اللهجة الكويتية إيثار الضم على الفتح في، ولم يأت هذا النطق إلا من قبل أهل البادية من الكويتين، أمّا أهل الحضر فيميلون إلى الفتح لخفتها، وتحقيق سرعة النطق، وتخفيفا للنطق الذي يطبع على نطقهم، أمّا أهل البادية فنجدهم يؤثرون الضم على الفتح يعود للمارستهم ودربتهم التي جعلت المستثقل خفيفا. ومن أمثلة ذلك قولهم:

في اللهجة الكويتية	في العربية الفصحى
مُطر	مَطر
طُفر	طَفر
زُواج	زَواج
بُصل	بَصل
دُوه	دَواء
سُوالف	سَوالف
شُوارع	شَوارع
بُوادي	بَوادي
مُظى	مَضى

فالقول بالفتح والضّم لغتان، لا يبعد أنّها على صلة بالعادات النطقية لبعض العرب، فمنهم من يميل إلى أثقل الصوائت ليحدث شيئا من التعادل أو التوازن، أضف إلى ذلك أن الممارسة والمران والدربة تجعل المستثقل خفيفا، وأن ذلك قد يدخل في باب التوسع والجواز، مثلما هي الحال مع الصوامت الحلقية التي تتقلب بين السكون والحركة كالبَعْث والبَعَث وبَعْثَة وبَعَثةٍ...هذا مع محافظة الكلمة على دلالتها الأصلية إذ لا يتغير المعنى بإبدال الفتح ضما هاهنا. فلفظة (مَطر) لفظت في الفصحى (بالفتح) أمّا عند بعض الكويتيين وردت بالضم نحو (مُطر) ولعلّ لذلك صلة باختلاف اللهجات وعادات النطق، مع بقاء دلالة الكلمة على حالها.

ثانيا- ظاهرةالتفخيم والترقيق :

التفخيم لغة التعظيم ورجل فخم أي عظيم القدر[1]،وعرفه ابن الطحان بأنه: سمن يدخل الحرف عند النطق به فملأ الفم بصداه وذلك لتضييق الحلق وتصعد صوت الحرف إلى قبة الحنك فيسمع له نبرة قوية.[2] التفخيم هو خاصة من خواص اللغة العربية، فهو إما أن يشكل خاصة أساسية من خواص الصوت المفخم كالصاد والضاد والطاء والظاء التي تعرف بالأصوات المطبقة وإما أن يشبه ملمحا ثانويا بحسب السياق الذي يقع فيه في بنية الكلمة،

كالقاف والعين والخاء، وكذلك اللام والراء في حالات معينة، وصور هذا التفخيم والترقيق كثيرة جداً لا يتسع المقام هنا لذكرها جميعاً ، ومنها :

- " الصبخة لغة فى السبخة والسين أعلى " [3]، حيث أثرت الخاء المستعلية فى السين المرققة فتحولت السين إلى نظيرها المطبق وهو السين ، وهو تأثير مدبر جزئى منفصل . ومثله :
- " صباغ بالصاد والسين "[4] . ويقال "صوغبوسوغىأى مثلى "[5] . و" السويق معروف وقيل بالصاد أيضاً وأحسبها لغة لبنى تميم وهى لغة بنى العنبر خاصة"[6]. و"السراط والصراط بالسين والصاد الطريق القاصد " [7]. و" رصخالشىء ورسخ بمعنى واحد"[8]. و"رجل أصقح بالسين والصاد بيّن الصقح وهو الصلع لغة يمانية"[9].

ومن أمثلة ذلك في اللهجة الكويتية: (الصَخاء : أي السخاء)، فيقولون: فلان رجل صِخي، أي رجل سخي.

1الرازي، محمد بن أبي عبدالقادر، دار، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، ص235، لبنان، 2001م

2الانباء في تجويد القران الكريم، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 19، العدد9، أيلول 2012م، ص189

3ابن دريد، أبوبكر، الجمهرة ،290/1

4 المرجع السابق، 348/1 .

5 المرجع السابق ، 1287/3 .

6 المرجع السابق ، 853/2 .

7ابن دريد ، أبو بكر، الجمهرة ، 714/2 .

8 المرجع السابق ، 586/1

9 المرجع السابق ، 542/1 .

وجاء في المثل الكويتي: "عَطيتنا إياه مْفصَخ أخذه بِهدُومه"[1]، وكلمة "مفصّخ" تُستعمل في اللهجة بمعنى : " عُريان"، وهي في اللغة الفصحى للمعنى نفسه، بالسين، لا بالصاد (أي فسخ) [2].

ويقولون أيضاً :طقني على صْماخي ، وفلان أصمخ ، وفي العربية الفصحى : السماخ ،و الصماخ من الأذن : الخرق الباطن[3] .

ومثله أيضاً: "لزق فى معنى لصق". وإنما يفعلون ذلك إذا سكنت الصاد ، وهو تأثير مدبر جزئى متصل حيث أثرت القاف المجهورة فى الصاد المهموسة فحولتها إلى نظيرها المجهور وهو الزاى المفخمة، ولا يحدث هذا التأثير للدال إذا تلت الصاد حركة لأن الحركة تحجب تأثير القاف فى الصاد ومثله ما ذكره ابن دريد من قبل فى"يصدق".

وأعتقد أن تأثير المجهول قد تعدى إلى المهموس مع وجود الحركة، لكن مع صوت القاف التميمية ومنه :" الزقر لغة فى الصقر تميمية "[4]. وورد هذا اللفظ في اللهجة الكويتية، فقد سُمع من قبل ومن الأمثلة التي وردت أيضاً في اللهجة الكويتية: كلمة (قزد –أي قصد) ، فجعلوا الصاد زاياً، إذا كانت الصاد ساكنة، وفى تلك الحالة لابد أن تكون القاف تميمية (المجهورة).

---

[1]الأمثال الدارجة، 77 .

[2]انظر: مطر، عبد العزيز، خصائص اللهجة الكويتية :74

[3]ابن منظور، لسان العرب ، مادة سمخ

[4]ابن دريد، أبوبكر، الجمهرة ، 708/2 .

الخاتمة :

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي المقارن، من خلال توصيف الظاهرة، وتحديد خضائصها، ثم تتبعت ما جاء منها في العربية الفصحى، فذكرت ما جاء منها في أشعار العرب وأقواهم، وما سمع عن العرب، ثم ذكرت ما جاء منها في لهجة الكويت، مظهراً التشابه والاختلاف ، ولعل من أهم ما خرج به البحث هو :

– اللَّهجة الكويتيَّة ولهجاتها الفرعيَّة تعود إلى لهجة بني تميم الذين سكنوا المنطقة الجغرافيَّة من نجد إلى الكويت إلى أطراف العراق الجنوبيَّة. وتأثَّرت هذه اللَّهجات بالتِّجارة مع الهند والزَّواج من خارج الكويت.

– ظاهرة نطق الجيم ياء، والمسوغ الصوتي لها في اللهجة الكويتية هو أن الياء من أصوات اللين التي تكون أكثر وضوحًا في السمع من الجيم لأن الجيم من الأصوات الصامتة التي لا تسمع من بعيد، وهو مركب.

– ظاهر نطق السين صادا ، والمسوغ الصوتي لإبدال السين صادًا في اللهجة الكويتية هو أن السين والصاد صوتان رخوان مهموسان مخرجهما واحد فساغ الإبدال بينهما.

– ظاهرة نطق القاف جيما، ويعود إلى أنّ صوت الجيم المجهور يتناسب مع البيئة البدوية، إذ إنها تميل إلى الأصوات المجهورة. وصوت القاف صوت مهموس، وإن كان الهمس يميل للجهر.

– ظاهرة نطق الالقاف كافا، ويبدو أن اللهجة الكويتية لجأت إلى مثل هذا النوع من الإبدال, هربا من الثقل في النطق وتماشيا مع اللهجات العربية الناطقة به, طلبا للاقتصاد في الجهد والانسجام الصوتي.

– ظاهر نطق اللام نوناً ، ومما أجاز الإبدال بين اللام والنون في اللهجة الكويتية أنهما صوتان مجهوران متوسطان بين الشدة والرخاوة، ومخرجهما واحد، ولهذا جاز الإبدال بينهما.

– الضاد في لهجة الكويت اختلفت مع الضاد العربية في المخرج، وتشابهت معها في الرخاوة والجهر والإطباق.

– ظاهرة نطق الذال ظاءَ ، وتلجأ اللهجة الكويتية إلى هذا النوع من الإبدال طلبا للتفخيم، وهو من خصائص اللهجة البدوية بشكل عام، وأيضا ساعد التقارب الصوتي بين صوتي الذال والظاء، وذلك للسهولة التي تتطلبها سرعة النطق عندهم.

– ظاهرة نطق الثاء فاءً،وما يسوغ تبادل هذين الصوتين من حيث قرب مخرجيهما وتلاقيهما في بعض الصفات. فأهل الكويت ، فقالوا في : (فوم : ثوم)، و (اللفام: اللثام)،و (الجدف :الجدث)، فأبدلوا الثاء فاءً.

– التسهيل في نطق الهمزة، يقولون في:(رأس: راس) وفي(فأر: فار)، وفي(بائع: بايع)، وفي (يؤاتي: بيواتي)، وفي(كفؤ: كفو) على أساس من إبدال الهمزة ألفًا أو واوًا أو ياء بحسب حركة ما قبله.

– ورد في لهجة أهل الكويت قولهم (آل الرشيدي، وآل البطاح، وآل ...) أصلها أهل، أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أأل، فلما توالت الهمزتان، أبلدو الثانية ألفاً.

– نطق النون ميماً، ومنه في اللهجة الكويتية (عنبر) تلفظ (عمبر)، فوجود الباء فى هذا النوع من الأمثلة استلزم انتقال النون من مخرجها إلى مخرج الباء وترتب على هذا الانتقال أن استبدل بصوت النون صوت نظير لها فى المخرج الجديد ، وأقرب أصوات هذا المخرج الجديد إلى النون هو (الميم) لأن كلا منهما من الأصوات الشبيهة بأصوات اللين فضلاً عن أن النون والميم صوتان أنفيان .

– ظاهرة القلب المكاني موجودة في اللهجة الكويتية، فقد ذكر الغنيم في كتابه ألفاظ اللهجة الكويتية كلمة (الغمجة)، وقال هي الجرعة، نقول غمج الماء يغمجهغمجاً :أي جرعه جرعاً متتابعاً، ثم قال : وفي اللهجة نقدم الجين على الغين، وتنطق الجيم ياءً، فيقال اليغمة ،ثم نرى المثل الكويتي: " مو كل مدلقم جوز " ،نجدهم يقصدون بكلمة (مدلقم) :مدور،وهو في

الفصحى (مدملق) والدملق في لسان العرب هو الحجر الأملس شديد الاستدارة ، وقدحدث في الكلمة قلب مكاني.

– تحذف الهمزة في اللهجة الكويتية لكثرة الاستعمال، وترد في الألفاظ التي كثر دورانها على ألسنتهم، وعمدوا إلى التخفيف فيها.

– ظهرت في لهجة أهل الكويت بعض الظواهر الصوتية التي عرفت في اللهجات القديمة كالطمطمانية والكشكشة، والكسكسة، والعجعجة، العنعنة، والتلتلة، وقد قدمت وصفًا لتلك الظواهر ثم ربطتها بجذورها التاريخية.

المراجع

- القرآن الكريم

- استيتية، سمير شريف، **الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية** ، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2003م.

-أنيس، إبراهيم:

اللهجات العربية، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973 .

من أسرار اللغة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985 م .

موسيقى الشعر، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1972 م .

- الأندلسي، أبو محمد علي، **الجمهرة** ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر, 2000

- أيوب،عبد الرحمن، **محاضرات في اللغة**، معهد البحوث والدراسات العربية، 1986م.

- بروكلمان، **فقه اللغات الساميّة**، ترجمة: رمضان عبد التواب، مطبعة جامعة الرياض، 1977م.

- بشر، كمال محمد، **دراسات فى علم اللغة -القسم الثاني-**، القاهرة، دار المعارف، 1971م.

-بسيونى، إبراهيم، **أقسام الإبدال المنهج الصرفى فى الإبدال والإعلال**، دار الطباعة المحمديه, 1985.

- التميمي، سلمان ، **الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري.**

- الجندي، أحمد علم الدين :**اللهجات العربية في التراث**، الدار العربية للكتاب، 1983.

- الحنبلي، ابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى ،فى دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، د.ت .

- حسنين، صلاح الدين، **المدخل إلى علم الأصوات**، دار الإتحاد العربي للطباعة، ط1، 1981م.

- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان بن جنى (ت 392 هـ):

سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، 1954

الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب.
- حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، 1979 م .
- ابن خلكان،أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تح: إحسان عباس، دار صادر، لبنان، ط1، 1971.
-الداني، **التيسير في القرآت السبع**، تخقيق أورتريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، 1784.
- دسوسير، **فصول فى علم اللغة العام** ، نقله إلى العربية د. أحمد نعيم الكراعين، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985.
- رابين، تشيم، **اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية**، ترجمة:عبد الكريم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 2002م.
- الرافعي، مصطفى، **تاريخ آداب العربية**، المكتبة العصرية، ط1، صيدا، 2000م.
- الزجاجي، أبو القاسم، **الإبدال والمعاقبة والنظائر**، تحقيق: عز الدين التنوخي- عز الدِّين بن أمين شيخ السروجية المَعروف بِعزّ الدِّين بن علم الدِّين التَّنَوخي، 1966.
- الرازي، **التفسير الكبير**، محمد فخر الدين، دار الفكر، (بيروت)، لبنان، ط1، 1981م
- الرشيد، عبد العزيز، **تاريخ الكويت**، منشورات دار مكتبة الحياة الطبعة، 1978.
- الراجحي، عبده، **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**، دار المعرفة الجامعية. 1996.
- الرضي، **شرح الشافية**، تحقيق : محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية – بيروت،1982.
-زنكنة، شيماء رشيد محمد: **أثر الاختلاف اللهجي في تعدد وجوه الأحكام النحوية**، كلية التربية، جامعة رابرين، كردستان.
- زيدان، جورجي، الفلسفة اللغوية، سلسلة عالم الفكر، 1986.
- السيوطي، جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرح وضبط وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، د.ت .
- السَّبعان، ليلي، **تطوُّر اللَّهجة الكويتيَّة** ، مطبعة ذات السلاسل، 2002.
- سيبويه ، الكتاب ، تعليق: د إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، (بيروت)، لبنان، ط1، 1999م.
- ابن سيدة،(أبى الحسن على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى)، **المخصص**، بيروت - دار الآفاق الجديدة ، د.ت .

- ابن السكيت ، **الإبدال**، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1978.
- السعران،**علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، القاهرة ، دار المعارف، 1962 م .
-السراج، **الأصول في النحو** ،تحقيق د. عبد الحسين الفتلى ، بيروت ، المعرفة مؤسسة الرسالة ، 1988 م.
- السقاف، أحمد ،**ديوان** شعره، مطبعة الكويت الوطنية، الكويت .
- السحيمي، سلمان، **الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري**، مكتبة الغرباء الأثرية،1415هـ.
- الشايب، فوزي ، **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة في العربية**، عالم الكتب الحديث. إربد - الأردن. الطبعة الأولى. 2004.
- شرف الدين، أحمد ، **دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية**.
- طحان، ريمون، **الألسنية العربية**، ط1، بيروت، دار الكتاب اللبنانى 1972 م.
- أبو الطيب، عبد الواحد ، **الإبدال**، تحقيق عز الدين التنوخى ، مجمع اللغة العربية دمشق، 1961م .
- العكبري، أبو البقاء ، **الكليات**، تحقيق: دكتور عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة للنشر،2001.
- عبد الغفار، **اللهجات العربية نشأة وتطورها**،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1998م
- علام، عبد العزيز، وربيع، عبدالله ، **فقه اللغة**، المكتبة التوفيقية ، 1976 م .
- عبد التواب، رمضان، **لحن العامة والتطور اللغوى**، القاهرة دار المعارف 1967م.
- عبد الواحد ، وافى، **علم اللغة** ، مكتبة نهضة مصر، 1988 .
- عمايرة، إسماعيل ، **خصائص العربية في الأفعال والأسماء**، دراسة لغوية مقارنة، دار الملاحي للنشر والتوزيع، ط1، إربد، الأردن، 1987.
- عبابنة، يحيى ، **النظام اللغوي للهجة الصفوية**، منشورات جامعة مؤتة، ط1، 1997م،154
- عيادة، عليه عزت، **معجم المصطلحات اللغوية والأدبية** ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، 1994.
- غازي، إنعام الحق: **المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي**، مجلة القسم العربي، جامعة-بنجاب-باكستان، العدد 24، 2017م.

- غنيم، صالحة رشيد، **اللهجات في كتاب سيبويه**، دار المدني، جدة، 2004.
- الفلاح، عبدالمجيد، **نظرات في تأصيل بعض الظواهر اللغوية في اللهجة الكويتية**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة قناة السويس، العدد19، ص11، 2016م
- الفوزان، عبدالله، **دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك**، دار المسلم; سنة النشر: 1999.
- ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ - 1979م.
- الفراء، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، 1983.
- الفراهيدي، أحمد،**العين**، الخليل، تحقيق:د مهدي المخزومي- د إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ت).
- ابن فارس، أحمد، **الصاحبي في فقه اللغة**، تحقيق : أحمد حسن، دار الكتب العلمية، 1997 .
- القالي، أبو علي،**أمالي القالي**، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي الناشر: دار الكتب المصرية الطبعة: الثانية، 1344 هـ.
- ابن قتيبة، **أدب الكاتب**، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- القرالة، زيد، **الظواهر الصوتية في لهجة البادية الشمالية الأردنية**، مجلة اللسانيات واللغة العربية، العدد (6) جوان (2009).
- كامل، مراد، **اللهجات العربية الحديثة في اليمن**، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968.
- مالمبرج، برتيل، **الصوتيات**، ترجمة د. محمد حلمى هليل، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1994 م
- مكي بن أبي طالب ،**الرعاية**،
- المكاوى، محمود، **التيسير التام للإعلال و الإبدال و الإدغام**، جامعة الازهر ، معهد الدراسات الاسلامية والعربية، 1973م.
- محمد، أنجب غلام، **الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية**، مجلة العربى ، العدد 240 ، نوفمبر 1978 م .

- الموسوي، مناف ،**علم الأصوات اللغوية**، كلية التربية للبنات. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، الكوفة ، العدد 2 ، المجلد ، 20، 2014.
- محمد، خالد، **من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية**، مكتبة و مركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس للتراث الأدبي، 2012.
- مادن، سهام : **الآثار النحوية للاختلاف اللهجي على القرآن الكريم**،مجلة كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، السنة 13 العدد 32،مارس،2009،
- المطلبي، غالب فاضل، **في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية**، منشورات وزارة الثقافة العراقية، (بغداد)، العراق، 1984م.
- ابن منظور، **أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم:** لسان العرب. بيروت: دار إحياء الّتراث العربي. 1413 هـ- 1993 م.
- مطر، عبد العزيز، **خصائص اللهجة الكويتية** ، مطابع الرسالة، الكويت، الكويت، 1969.
- النعيمي، حسام، **الدراسات الصوتية عند ابن جني**، نشر وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية/دار الرشيد للنشر الطبـــع:دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت سنة النشـر:1980
- آل نوري، عبد الله، **الأمثال الدارجة**، دار أعلام الفكر، 1979.
- الهويدي، سليمان، **ديوان رسم الكلمات**، مطبعة الكويت، الكويت.
- ابن يعيش، موفق الدين بن على بن يعيش (ت 643 هـ) ،**شرح المفصل**، القاهرة، المطبعة المنيرية،د.ت.
- ابن يعيش **شرح المفصل**، موفق الدين النحوي، عالم الكتب، (بيروت)، لبنان، (د.ر.ت.ط).

Abstract

phonetic phenomena in the Kuwaiti accent

Prepared by student : AbdulnaserHamadAlajmi

Supervised by : Zaid Al Quralah

This study aims to research the phonetic phenomena in the Kuwaiti accent, whereas the accent consists of a main accent and other secondary accents, that vary and harmonizealtogether in terms of phonetic phenomena. That is, the Kuwaiti accent harmonized with the formal Arabic language in many phonetic phenomena. In this research, I used the analytical descriptive curriculum in terms of describing the phenomenon and determining its specifications. Then, I pursued what has been mentioned of it in the formal Arabic language in Arabs' poetry and Arabic sayings. Then, I mentioned what was derived from it similar to the Kuwaiti accent, and I clarified the differences and similarities between each other. I, also, divided the study in research into four chapters:

First chapter:Place Replacement in Kuwaiti accent.

Second chapter: Deleting and adding in the Kuwaiti accent.

Third chapter:phonetic syllable and its changes in the Kuwaiti accent.

Fourth chapter:The phonetic phenomena in the Kuwaiti accent and to what extent it is found in old languages of Arabs.

مكتبة وملتقى علم الأصوات
phonetics-acoustics.blogspot.com